

كتاب
التحرير

الطائف الكبرى

محمد بن سعد
كاتب الواقدي



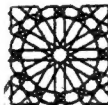
أول تاريخ قومي للعرب



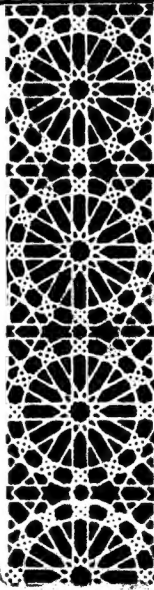
الطبقات الكبرى

محمد بن سعد كاتب الواقدي

الجزء الرابع



أول تاريخ فتوح العرب





القسم الأول

في

المهاجرين والأنصار ومقت
لم يشهد بدرا ولهم إسلام قديم

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبقة الثانية من المهاجرين والانصار

من لم يشهد بدرًا ولهم اسلام قديم وقد هاجر عاتتهم
الى ارض الحبشة وشهدوا احدا وما يصدها من المشاهد
منهم من المهاجرين من بنى هاشم بن عبد مناف

العباس بن عبد المطلب

- ابن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي
ابن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن
إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان . وأم العباس ثعلبة بنت
جنان بن كليب بن مالك بن عمرو بن عامر بن زيد مائة بن عامر ، وهو الفُحَيان ،
ابن سعد بن الخزرج بن تميم الله بن النخعي بن قاسط . بن هنيئ بن أفضى ١٥
ابن دُعَي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان . وكان
العباس يُكنى أبا الفضل . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا خالد بن
القاسم البياضي قال : حدثني شعبة مولى ابن عباس قال : سمعتُ عبد الله بن
عباس يقول : وُلِدَ أُمِّي ، العباس بن عبد المطلب ، قبل قدوم أصحاب الفيل بثلاث
سنين ، وكان أُمِّي من رسول الله ، صلَّعم ، بثلاث سنين . قالوا : وكان للعباس بن ١٥
عبد المطلب من الولد الفضل ، وكان أكبر ولده وبه كان يُكنى ، وكان جميلًا ،
وأُردفه رسول الله صلَّعم في حجَّته ، ومات بالشَّام في طاعونٍ عَمَوَسَ وليس له عقب .
وعبد الله وهو الخبَر دعا له رسول الله ، صلَّعم ، ومات بالطائف وله عقب ، وعُبيد
الله كان جوادًا سخيا ذا مال مات بالمدينة وله عقب ، وعبد الرحمن مات

بالشام وليس له عقب ، وَقَتُمْ وَكَانَ يُشَيِّعُ بِالنَّجَى ، صَلَّمَ ، وَكَانَ خَسِرَ إِلَى خِرَاسَانَ مَجَاهِدًا فَمَاتَ بِمَسْرُقَنْدَ وَلَيْسَ لَهُ عَقَبٌ ، وَتَعَبِدَ قُتِلَ بِإِفْرِيقِيَّةَ شَهِيدًا وَلَهُ عَقَبٌ ، وَأُمُّ حَبِيبَةَ بِنْتُ الْعَبَّاسِ ، وَأَتَمُّهُمْ جَمِيعًا أُمُّ الْفَضْلِ وَهِيَ لُبَابَةُ الْكُبَرَى بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ حَزْنٍ بْنِ بَجْرِ بْنِ الْهَزْمِ بْنِ رُوَيْبَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِلَالٍ بْنِ عَامِرٍ بْنِ صَعْمَةَ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ هِوْازَانَ بْنِ مَنْصُورٍ بْنِ عِكْرَمَةَ بْنِ خَصَفَةَ بْنِ قَيْسٍ بْنِ عَيْلَانَ بْنِ مَضَرَ . وَفِي وَلَدِ أُمِّ الْفَضْلِ هِوْلَاهُ مِنَ الْعَبَّاسِ يَقُولُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْهَلَالِيُّ :

مَا وَلَدَتْ نَجِيَّةً مِنْ قَحْلٍ بِجَبَلٍ تَعْلَمُهُ أَوْ سَهْلٍ
كَرِيَّةً مِنْ بَطْنٍ أُمُّ الْفَضْلِ أَكْرَمَ بِهَا مِنْ كَهْلَةٍ وَكَهْلٍ

- ١٠ أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ السَّائِبِ الْكَلْبِيُّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَانَ يَقَالُ : مَا رَأَيْنَا بَنِي أَبِي وَأُمِّ قَطْرٍ أَبْعَدَ قُبُورًا مِنْ بَنِي الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ مِنْ أُمِّ الْفَضْلِ . وَكَانَ لِلْعَبَّاسِ أَيْضًا مِنَ الْوَلَدِ مِنْ غَيْرِ أُمِّ الْفَضْلِ كَثِيرٌ مِنَ الْعَبَّاسِ ابْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، وَكَانَ فَقِيرًا مُحَدَّثًا ، وَتَمَامُ بْنُ الْعَبَّاسِ ، وَكَانَ مِنْ أَشَدِّ أَهْلِ زَمَانِهِ ، وَصَفِيَّةٌ وَأُمِيَّةٌ وَأَتَمُّهُمْ أُمُّ وَلَدٍ ، وَالْحَارِثُ بْنُ الْعَبَّاسِ وَأُمُّهُ حُتَيْلَةُ بِنْتُ جُنْدَبِ بْنِ الرَّبِيعِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَمْرِو ابْنِ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَجْمِ بْنِ سَعْدِ بْنِ هُذَيْلٍ بْنِ مُدْرِكَةَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَضَرَ بْنِ نَزَارٍ . وَلِلْحَارِثِ عَقَبٌ مِنْهُمْ السَّرِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَالْيَإِمَةُ ، وَلَيْسَ لَكَثِيرٍ وَتَمَامُ الْيَوْمِ عَقَبٌ . قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْهَلَالِيُّ عَنْ أَبِي الْبَسْطَاحِ بْنِ عَاصِمٍ بْنِ عَدِيِّ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ عُيُومٍ بْنِ سَاعِدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : لَمَّا قَدِمْنَا مَكَّةَ قَالَ لِي سَعْدُ بْنُ خَيْشَمَةَ وَمَعْنُ بْنُ عَدِيِّ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ جُبَيْرٍ : يَا عُيُومُ انْطَلِقْ بِنَا حَتَّى نَأْتِيَ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّمَ ، فَتُسَلِّمَ عَلَيْهِ ، فَإِنَّا لَمْ نَرَهُ قَطْرٍ وَقَدْ آمَنَّا بِهِ . فَخَرَجْتُ مَعَهُمْ فَقِيلَ لِي هُوَ فِي مَنْزِلِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، فَرَحَلْنَا عَلَيْهِ فَسَلَّمْنَا وَقُلْنَا لَهُ : مَتَى نَأْتِيكَ ؟ فَقَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ : إِنَّ مَعَكُمْ مِنْ قَوْمِكُمْ مَنْ هُوَ مُخَالَفٌ لَكُمْ فَأَخْفُوا ٢٠ أَمْرَكُمْ حَتَّى يَنْصَدِعَ هَذَا الْحَاجُّ ، وَنَلْقَى نَحْنُ وَأَنْتُمْ فَنُوضِّحَ لَكُمْ الْأَمْرَ فَتَدْخُلُونَ عَلَى أَمْرِ بَيْنٍ . فَوَعَدَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّمَ ، اللَّيْلَةَ الَّتِي فِي صُحْبِهَا التَّنْفِرُ الْأَخِيرَ أَنْ يَؤَافِيَهُمْ أَسْفَلَ الْعَقَبَةِ حَيْثُ الْمَسْجِدُ الْيَوْمَ ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ لَا يَنْبَهُوا نَائِمًا وَلَا يَنْتَظِرُوا غَائِبًا . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو عَنْ عُبَيْدِ بْنِ يَحْيَى

- عن مُعَاذِ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ قَالَ : فَخَرَجَ الْقَوْمُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ ، لِيَسْلَةَ النَّفَرِ الْأَوَّلَ بِعَدِّ هَذِهِ ، يَنْتَسِلُونَ وَقَدْ سَبَقَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّيْهِمُ ، إِلَى ذَلِكَ الْمَوْضِعِ وَمَعَهُ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، لِيَحْمِيَ مَعَهُ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ غَيْرِهِ ، وَكَانَ يُثَقُّ بِهِ فِي أَمْرِهِ كُلِّهِ . فَلَمَّا اجْتَمَعُوا كَانَ أَوَّلَ مَنْ تَكَلَّمَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَقَالَ : يَا مَعْشَرَ الْخَزَرَجِ - وَكَانَتْ الْأَوْسُ وَالْخَزَرَجُ تُدْعَى الْخَزَرَجَ - إِنَّكُمْ قَدْ دُعِيتُمْ مَحْضًا إِلَى مَا دُعِيتُمُوهُ إِلَيْهِ ، وَمَحْضًا مِنْ أَعَزِّ النَّاسِ فِي عَشِيرَتِهِ ، بِمَنْعِهِ وَاللَّهِ مَنْ كَانَ مَنًّا عَلَى قَوْلِهِ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ مَنًّا عَلَى قَوْلِهِ مَنَّةً لِلْحَسِبِ وَالشَّرَفِ ، وَقَدْ أَبَى مُحَضًّا النَّاسُ كُلَّهُمْ غَيْرَكُمْ ، فَإِنْ كُنْتُمْ أَهْلَ قِسْوَةٍ وَجَلَدٍ وَبَصَرٍ بِالْحَرْبِ وَاسْتِقْلَالٍ بِعِلَادَةِ الْعَرَبِ قَاطِبَةً ، فَإِنَّهَا سَتَرْمِيكُمْ عَنْ قَوْسٍ وَاحِدَةٍ ، فَارْتَوُوا وَأَيِّكُمْ وَاتَّصِمُوا أَمْرَكُمْ وَلَا تَفْتَرِقُوا إِلَّا عَنْ مَلَأِ مِنْكُمْ وَاجْتِمَاعٍ فَإِنَّ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ أَسَدُفُهُ ، وَأَخْسَرُ ، صِفُوا إِلَيَّ الْحَرْبَ كَيْفَ تَقَاتِلُونَ عَدُوَّكُمْ . قَالَ : فَاسْكُتَ الْقَوْمُ ، وَتَكَلَّمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنُ حِرَامٍ فَقَالَ : نَحْنُ وَاللَّهِ أَهْلُ الْحَرْبِ غُلَيْبًا بِهَا وَهَرْمًا عَلَيْهَا ، وَوَرِثْنَاهَا عَنْ آبَائِنَا كَابِرًا فَكَابِرًا ، نَرْمِي بِالنَّبِيلِ حَتَّى نَفْثِي ، ثُمَّ نَطْعُن بِالرُّوْمِ حَتَّى نَنْكُثَ الرِّمَاحَ ، ثُمَّ نَعْشِي بِالسِّيُوفِ فَنَضَارِبُ بِهَا حَتَّى يَمُوتَ الْأَعْجَلُ مَنَّا أَوْ مِنْ عَدُوِّنَا . فَقَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ : أَنْتُمْ أَصْحَابُ حَرْبٍ فَهَلْ فِيكُمْ دُرُوعٌ ؟ قَالُوا : نَعَمْ شَامِلَةٌ ، وَقَالَ الْبِرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ : قَسِدَ سَمْعُنَا مَا قُلْتَ ، إِنَّا وَاللَّهِ لَوْ كُنَّا فِي أَنْفُسِنَا غَيْرَ مَا يَنْطَلِقُ بِهِ لَقُلْنَاهُ ، وَلَكِنَّا نُرِيدُ الْوَفَاءَ وَالصَّدْقَ وَبِذَلِكَ مَهْجُ أَنْفُسِنَا دُونَ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّيْهِمُ . قَالَ : وَتَلَا رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّيْهِمُ ، الْقُرْآنَ ثُمَّ دَعَاهُمْ إِلَى اللَّهِ وَرَغَّبَهُمْ فِي الْإِسْلَامِ وَذَكَرَ الَّذِي اجْتَمَعُوا لَهُ ، فَأَجَابَهُ الْبِرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ بِالْإِيمَانِ وَالتَّصَدِيقِ ، فَبَايَعَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّيْهِمُ ، عَلَى ذَلِكَ ، وَالْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَخَذَ بِيَدِ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّيْهِمُ ، يُؤَكِّدُ لَهُ الْبَيْعَةَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ عَلَى الْأَنْصَارِ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَبْرَةَ عَنْ الْحَارِثِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ سَفْيَانَ بْنِ أَبِي الْعُجَّاءَ قَالَ : حَدَّثَنِي مَنْ حَضَرَهُمْ تِلْكَ اللَّيْلَةَ وَالْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَخَذَ بِيَدِ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّيْهِمُ ، وَهُوَ يَقُولُ : يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ أَخَفُّوا جَرَسَكُمْ فَإِنَّ عَلَيْنَا عِيُونَ ، وَقَعْمُوا ذَوَى أَسْنَانِكُمْ فَيَكُونُونَ الَّذِينَ يُلُونُ كَلَامَنَا مِنْكُمْ فَإِنَّا نَخَافُ قَوْمَكُمْ عَلَيْكُمْ ، ثُمَّ إِذَا بَايَعُمْ فَتَفَرَّقُوا إِلَى مَجَالِكُمْ وَاتَّصِمُوا أَمْرَكُمْ ، فَإِنْ طَوَيْتُمْ هَذَا الْأَمْرَ حَتَّى يَنْصَدَعَ هَذَا الْمَوْسِمُ قَاتَمَ الرِّجَالُ وَأَنْتُمْ لَمَّا بَعْدَ الْيَوْمِ . فَقَالَ الْبِرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ :

- يا ابا الفضل اسمع منا . فكت العباس فقال البراء : لك والله عندنا كتمان ما تحب أن نكتم وإظهار ما تحب أن نظهر وبذلك مهج أنفسنا ورضنا ريتنا حنا ، إنا أهل حلقه وافرة وأهل منعة وعز ، وقد كنا على ما كنا عليه من عبادة جبر ونحن كذا ، فكيف بنا اليوم حين بصرنا الله ما أعمى على غيرنا وأبلىنا بمحمد ، صلّم ؟ أيستطد بك . فكان أول من ضرب على يد رسول الله ، صلّم ، البراء بن مسرور ، ويقال أبو الهيثم بن التيهان ، ويقال أسعد بن زُرارة .
- قال : حدثنا محمد بن عمر قال : حدثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن سليمان بن شعيب قال : تفاخرت الأوس والخزرج فيمن ضرب على يد رسول الله ، صلّم ، ليلة العقبة أول الناس ، فقالوا لا أحد أعلم به من العباس ابن عبد المطلب ، فسألوا العباس فقال : ما أحد أعلم بهذا مني ، أول من ضرب على يد النبي ، صلّم ، من تلك الليلة أسعد بن زُرارة ثم البراء بن مسرور ثم أسيد بن الحضير . وأخبرنا عبد الله بن نسير وأسابط بن محمد وإسحاق بن يوسف الأزرق ، عن زكرياء بن أبي زائدة ، عن عامر الشعبي قال : انطلق النبي ، عليه السلام ، بالعباس بن عبد المطلب - وكان العباس ذا رأي - إلى السبعين من الأنصار عند العقبة تحت الشجرة ، فقال العباس : ليتكلم متكلمكم ولا يعطيل الخطبة ، فإن عليكم من المشركين عينا وإن يعلموا بكم يفضحوك . فقال قائلهم ، وهو أبو أمامة أسعد بن زُرارة : يا محمد سلّ لربك ما شئت ثم سلّ لنفسك ولأصحابك ما شئت ، ثم أخبرنا ما لنا من الثواب على الله وعليكم إذا فعلنا ذلك ، فقال : أسألكم لربي أن تبسلوه ولا تشركوا به شيئا ، وأسألكم لي ولأصحابي أن تؤوؤونا وتنصرونا وتغنونا ثم تمنعون أنفسكم ، قال : فما لنا إذا فعلنا ذلك ؟ قال : الجنة ، قال : فلك ذلك . قال إسحاق بن يوسف في حديثه : فكان الشعبي إذا حدث هذا الحديث يقول : ما سمع الشيب والثبان بخطبة أقصر ولا أبلغ منها . قال : أخبرنا علي بن عيسى بن عبد الله بن الحارث بن نوفل ، عن أبيه عبد الله بن الحارث ٢٥ عبد الله عن عمه إسحاق بن عبد الله بن الحارث عن أبيه عبد الله بن الحارث ابن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب : أن قريشا لما تفرقوا إلى بدر فكانوا بمر الظهران ، هب أبو جهل من نومه فصاح فقال : يا معشر قريش ألا تبصروا رأيكم ماذا صنعتم ، خلقت بني هاشم وراهم ، فإن ظفرهم

- محمد كانوا من ذلك بنحوه ، وإن ظفرتهم بمحمد أخذوا آثاركم منكم من قريب من أولادكم وأهليكم ، فلا تَدْرُوم في بيضتكم وفتلكم ولكن أخرجهم معكم وإن لم يكن عندهم غنّة ، فرجصوا إليهم فأنخرجوا العباس بن عبد المطلب ونوفلاً وطالباً وعقيلاً كُرْهاً . قال : أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن أبيه ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس قال : قد كان من كان منّا عمكة من بني هاشم قد أسلموا ، فكانوا يكتبون إسلامهم ويخافون يُظْهَرُونَ ذلك فسرّاً من أن يَتَّبِعَ عليهم أبو لهب وقريش فيؤثّقوا كما أوثقت بنو مخزوم سلمة بن هشام وعباس بن أبي ربيعة وغيرهما ، فلذلك قال النبي ، صلّم ، لأصحابه يوم بدر : من لقي منكم العباس وطالباً وعقيلاً ونوفلاً وأبا سفيان فلا تقتلوهم فإنهم أخرجوا مكرّهين . قال : أخبرنا زُؤيم ابن يزيد المقرئ قال : حدثنا هارون بن أبي عمي الشامي قال : وأخبرنا أحمد بن محمد بن أبيوب قال : حدثنا إبراهيم بن سعد - جميعاً من محمد بن إسحاق - قال : حدثني حسين بن عبيد الله بن عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب عن عكرمة قال : قال أبو رافع مولى رسول الله ، صلّم ، كنت عبداً للعباس بن عبد المطلب ، وكان الإسلام قد دخلنا أمّس .
١٥. البيت ، فأسلم العباس وأسلمت أم الفضل وأسلمت ، فكان العباس يهاجر قومه ويكره خلافهم فكان يكتم إسلامه ، وكان ذا مال متفرق في قومه ، فخرج معهم إلى بدر وهو على ذلك . قال : أخبرنا زُؤيم بن يزيد المقرئ قال : حدثني هارون بن أبي عمي قال : وأخبرنا أحمد بن محمد قال : حدثنا إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق قال : حدثني العباس بن عبيد الله بن محمد . عن بعض أهل عن ابن عباس : أنّ النبي ، عليه السلام ، قال لأصحابه يوم بدر : إني عرفت أنّ رجالاً من بني هاشم وغيرهم قد أخرجوا كُرْهاً لا حاجة لهم بقتالنا ، فمن لقي منكم أحداً من بني هاشم فلا يقتله ، من لقي العباس ابن عبد المطلب عم النبي ، صلّم ، فلا يقتله فإنما أخرجه مستكرهاً . قال : فقال أبو حنيفة بن عتبة بن ربيعة : نقتل آبائنا وأبنائنا وإخواننا وحشائنا ونترك العباس ؟ والله لئن لقيته لألحمته السيف . قال فبلغت ، قالته رسول الله ، صلّم ، فقال لعمر بن الخطاب بابا حفص - قال عمر : والله إنه لأول يوم كنتاني فيه رسول الله ، صلّم ، بلقي حفص - أليهم وجه عم رسول الله ، صلّم ، بالسيف ؟

- فقال عمر : دَعْنِي وَلَا تُضْرِبْ عُنُقَ أَبِي حُلَيْفَةَ بِالسَّيْفِ ، فوالله لقد نافق . قال :
 وندم أبو حُلَيْفَةَ على مقالته ، فكان يقول : والله ما أنا بَلَمَنٍ من تلك الكلمة
 التي قلت يومئذٍ ، ولا أزال منها خائفاً إلا أن يكفرها الله ، عز وجل ، عني
 بالشهادة . فقتل يوم اليمامة شهيداً . أخبرنا محمد بن كثير عن
 الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال : كان رسول الله ، صلعم ، حين أتى
 المشركين يوم بدر قال : مَنْ لِي أَحَدًا من بني هاشم فلا يقتله فإنهم
 أخرجوا كرهاً . فقال أبو حُلَيْفَةَ بن عُبَيْة بن ربيعة : والله لا ألقى رجلاً
 منهم إلا قتلته . فبلغ ذلك رسول الله ، صلعم ، فقال : أَنْتَ الْقَاتِلُ كَذَا وَكَذَا ؟
 قال : نعم يا رسول الله ، شق علي إذا رأيتُ أبي وعتي وأخى مُقَتِّلِينَ فقلتُ
 ١٠ الذي قلتُ فقال ، له رسول الله ، صلعم : إِنَّ أَبَاكَ وَعَمَّكَ وَأَخَاكَ خَرَجُوا جَائِعِينَ
 في قتالنا طائعين غير مُكْرَهِينَ ، وَإِنْ هَؤُلَاءِ أَخْرَجُوا مُكْرَهِينَ غير طائعين
 لقتالنا . أخبرنا علي بن عيسى بن عبد الله النوفلي عن أبيه عن
 عنه إسحاق بن عبد الله عن أبيه عبد الله بن الحارث قال : لما كان يوم
 بدر جمعت قريش بني هاشم وحلفاءهم في قبة ، وخافوهم فوكلوا بهم مَنْ
 يحفظهم ويشدد عليهم ، منهم حَكِيمُ بن حزام . قال : أخبرنا محمد
 ابن عمر قال : أخبرنا محمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود
 ابن لبيد قال : حدثنا عُبَيْدُ بن أَوْسٍ مُقَرَّنٌ من بني طَفْلَةَ قال : لما كان
 يوم بدر أسرت العباس بن عبد المطلب وعَقِيلُ بن أبي طالب وحَلِيفَا
 للعباس فهربا ، فقرنت العباس وعَقِيلَا ، فلما نظر إليهما رسول الله ، صلعم ، ساقى
 ٢٠ مِقْرَنًا وقال : أعانك عليهما ملك كريم . قال : أخبرنا رُوَيْمُ بن يزيد قال :
 حدثنا هارون بن أبي عيسى الشافعي قال : وأخبرنا أحمد بن محمد قال :
 حدثنا إبراهيم بن سعد ، جميعاً عن محمد بن إسحاق قال : حدثني بعض
 أصحابنا عن مِقْسَمِ أبي القاسم عن ابن عباس قال : كان الذي أسر العباس
 أبو اليُسْرِ كعب بن عمرو أخو بني سلمة ، وكان أبو اليُسْرِ رجلاً مجموعاً ، وكان
 ٢٥ العباس رجلاً جسيماً ، فقال رسول الله ، صلعم ، لأبي اليُسْرِ : كيف أسرت العباس
 يا أبا اليُسْرِ ؟ فقال : يا رسول الله لقد أعانني عليه رجل ما رأيته قبلاً ولا بعداً ،
 هيئته كذئب وهيئته كذئب ، فقال رسول الله ، صلعم : لقد أعانك عليه ملك
 كريم . قالوا : وقال غير محمد بن إسحاق في حديثه : انتهى أبو اليُسْرِ

إلى العباس بن عبد المطلب يوم بدر ، وهو قائم كأنه صنم ، فقال له : جرتك
الجوازى ، أقتل ابن أخيك ؟ فقال العباس : ما فعل محمد أما به القتل ، قال
أبو اليسر : الله أعز وأصر ، فقال العباس : كل شيء ما خلا محمداً خلل فما تريد ؟ قال
إن رسول الله ، صلّم ، نهي عن قتلك ، فقال العباس : ليس بكول صليبه ويره .

- قال : وأخبرنا رؤيم بن يزيد المقرئ قال : حدثنا هارون بن أبي حمزة قال : ٥
وأخبرنا أحمد بن محمد بن أيوب قال : حدثنا إبراهيم بن سعد ، جميعاً عن
محمد بن إسحاق ، قال : حدثني العباس بن عبد الله بن معبد ، عن بعض
أهله عن ابن عباس قال : لما أسي القوم يوم بدر والأسارى مجهسون في
الوثاق ، فبات رسول الله ، صلّم ، ساهراً أول ليلة ، فقال له أصحابه : يا رسول الله
مالك لا تنام ؟ فقال : سمعت أنين العباس في وثاقه . فقاموا إلى العباس فأطلقوه .
فنام رسول الله ، صلّم . قال : أخبرنا كثير بن هشام قال : حدثنا جعفر
ابن برقان قال : حدثنا يزيد بن الأصم قال : لما كانت أسارى بدر كان فيهم
العباس هم رسول الله ، صلّم ، فسر النبي ، صلّم ، ليثته فقال له بعض أصحابه :
ما أسهرك يا نبي الله ؟ فقال : أنين العباس ، فقام رجل فارخى من وثاقه ، فقال
رسول الله ، صلّم : ما لي لا أسمع أنين العباس ؟ فقال رجل من القوم : إني ١٥
أرغيته من وثاقه شيئاً ، قال : فافعل ذلك بالأسارى كلهم . قال : أخبرنا
محمد بن عمر قال : حدثنا محمد بن صالح بن عاصم بن عمر بن قتادة
عن محمود بن لبيد قال : كان العباس بن عبد المطلب حين قدم به في
الأسارى طلباً له قميص ، فما وجدوا له قميصاً بيثرب يُقدّر عليه إلا قميص
عبد الله بن أبي أليس له فلبسه فلباه فكان عليه . قال : أخبرنا محمد بن ٢٥
عمر قال : حدثنا سُفيان بن عُيينة عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد
الله قال : لما أسر العباس لم يُوجد له قميص يُقدر عليه إلا قميص ابن
أبي . قال : أخبرنا رؤيم بن يزيد المقرئ قال : أخبرنا هارون بن أبي
حمزة ، وأخبرنا أحمد بن محمد بن أيوب قال : أخبرنا إبراهيم بن سعد ،
جميعاً عن محمد بن إسحاق قال : قال رسول الله ، صلّم ، للعباس بن عبد
المطلب حين انتهى به إلى المدينة . يا عباس افد نفسك وابن أخيك فقبيل
ابن أبي طالب ونوفل بن الحارث وحليفك عتبة بن عمرو بن جندب أمّا
بني الحارث بن فهر فإنيك ذو مال . قال : يا رسول الله إني كنت مسلماً ولكن

- القوم استكروهون . قال : الله أعلم بإسلامك ، إن يك ما تذكر حقا فالله يجزيك به . فلما ظهر أسرك فقد كان عليا ، فأفاد نفسه . وكان رسول الله ، صلّم قد أخذ منه عشرين أوقية من ذهب ، فقال العباس : يا رسول الله استبها لي من فداي . قال : لا ، ذاك شيء أعطناه الله منك ، قال : فإنه ليس لي مال .
- ٩ قال : فلين المسال الذي وصفت بمكة حين خرجت عند أم الفضل بنت الحارث ليس معكما أحد ، ثم قلت لها إن أجيبت في سفري هلا فللفضل كذا وكذا ولعبد الله كذا وكذا ؟ قال : والذي بعثك بالحق ما علم بهذا أحد غيري وغيرها ، وإنني لأعلم أنك رسول الله . ففدى العباس نفسه وابن أخيه وحليفه . قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس قال :
- ١٠ حدثني إسماعيل بن إبراهيم بن عتبة ابن أخي موسى بن عتبة عن موسى بن عتبة عن ابن شهاب عن أنس بن مالك قال : قال رجل من الأنصار لرسول الله ، صلّم : ائذن لنا فلنترك لابن أخينا العباس بن عبد المطلب فداءه ، فقال : لا ولا درهما . قال : أخبرنا علي بن عيسى النوفلي عن أبيه عن عمه إسحاق بن عبد الله ، عن عبد الله بن الحارث قال : فدى العباس نفسه وابن أخيه عقيلًا بمائتين أوقية ذهب ، ويقال ألف دينار . قالوا :
- وعصرج العباس إلى مكة فبعث بفدائه وفداء ابن أخيه ولم يبعث بفداءه حليفه ، فدعا رسول الله ، صلّم ، حسان بن ثابت فأخبره ، ورجع أبو رافع فكان رسول العباس بفدائه ، فقال له العباس : ما قال لك ؟ فقضى عليه الأمر فقال : وأنى قول أشد من هذا ؟ أحمل الباقى قبل أن تحط . رحلك ، فحملة ففداهم
- ٢٠ العباس . قال : أخبرنا محمد بن كثير عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس في قول الله ، عز وجل : « يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِمَنْ فِي آلِيكُمْ مِنَ الْأَمْوَالِ فَإِنَّهُ يَكُونُ لَكُمْ خَيْرًا مِنْ قُلُوبِكُمْ خَيْرًا مِنْ قُلُوبِكُمْ خَيْرًا مِنْ قُلُوبِكُمْ » ، ونزلت في الأسرى يوم بدر ، منهم العباس بن عبد المطلب ونوفل بن الحارث وعقيل بن أبي طالب . وكان العباس من أسر يومئذ
- ٢١ ومعه عشرون أوقية من ذهب . قال أبو صالح مولى أم هانئ : فسمعت العباس يقول فأنذرت منى فكلمت رسول الله أن يجعلها من فداي ، فلأبى علي ، فأعقبني الله مكانها عشرين عبدا كلهم يضرب بمال مكان عشرين أوقية ، وأعطاني زمزم وما أحب أن لي بها جميع أموال أهل مكة ، وأنا أرجو المغفرة

- من ربي ، وكلفني رسول الله ، صلّم ، فدى عقيل بن أبي طالب فقلت :
يا رسول الله تركني أسأل الناس ما بقيت ، فقال لي : فلين الذهب يا عباس ؟ فقلت :
أى ذهب ؟ قال : الذى دفعته إلى أم الفضل يوم خرجت فقلت لها إني لا
أدرى ما يصيبني في وجهي هذا ، فهذا لك وللفضل ولعبد الله وصيد الله
وقسم ، فقلت له : من أخبرك بهذا ؟ فوالله ما أطلع عليه أحد من الناس ■
غيري وغيرها ، فقال رسول الله ، صلّم : الله أخبرني بذلك ، فقلت له : فأتأشد
أنك رسول الله حقاً وإنك لصادق وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأنت رسول
الله ، وذلك قول الله : « إِنْ يَعْلَمِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا (يقول صدقاً) يُؤْتِكُمْ خَيْرًا
مِمَّا أُخِذَ مِنْكُمْ وَيَغْيِرَ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ » . فأعطاك مكانَ عشرين أوقية
عشرين عبداً وأنا أنتظر المغفرة من ربي . قال : أخبرنا هاشم بن القاسم ١٠
أبو النضر قال : حدثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال السدوسي
أن العلاء بن الحضرمي بعث إلى رسول الله ، صلّم ، من البحرين بثمانين
ألفاً فما أتى رسول الله ، صلّم ، مال كان أكثر منه لا قبل ولا بعد ، فأمر بها
فُنشِرت على حصير ونودي بالصلاة ، فجاء رسول الله ، صلّم ، فمَنَلَ كل المال قائماً
وجاء الناس حين رأوا المال - وما كان يومئذ عدد ولا وزن ، ما كان إلا قبضاً - ١٥
فجاء العباس فقال : يا رسول الله إني أعطيت فسدائ وفدى عقيل بن أبي
طالب يوم بدر ولم يكن لعقيل مال ، فأعطني من هذا المال ، فقال : خذ ، قال :
فحشا العباس في خميصة كانت عليه ، ثم ذهب ينهض فلم يستطيع ، فرفع
رأسه إلى رسول الله ، صلّم ، فقال : يا رسول الله ارفع علي ، فتبسم رسول الله ، صلّم ،
حتى خرج ضاحكاً أو نابت ، قال : ولكن أعبد في المال طائفة وقم بما تطيق ٢٠
ففعل فأنطلق بذلك المال وهو يقول : أما إحدى اللتين وسدنا الله فقد
أنجزها ولا أدرى ما يصنع في الأخرى ، يعني قوله : « قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ
مِنَ الْأَمْوَالِ إِنْ يَعْلَمِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِمَّا أُخِذَ مِنْكُمْ
وَيَغْيِرَ لَكُمْ » ، فهذا خير مما أخذ مني ولا أدرى ما يصنع في المغفرة .
- قال : أخبرنا هشام بن محمد بن السائب عن أبيه عن أبي صالح عن ابن ٢٥
عباس قال : أسلم كل من شهد بداراً مع المشركين من بني هاشم ، فأدى
العباس نفسه وابن أخيه عقيلاً ، ثم رجسوا جميعاً إلى مكة ، ثم أقبلوا إلى
المدينة مهاجرين . قال : أخبرنا علي بن عيسى النوفلي عن إسحاق بن

الفضل عن أبيه قال : قال عقيل بن أبي طالب للنبي ، عليه السلام ، من قبلت من أشرافهم ، أنحن فيهم ؟ قال فقال : قُتل أبو جهل ، فقال الآن صُفِي لك الوادي . قال وقال له عقيل : إنّه لم يبق من أهل بيتك أحدٌ إلّا وقد أسلم ، قال : فقلّ لهم فليُخَفُوا لي ، فلما أتاهم عقيل هذه المقالة خرجوا . وذكر أنّ

١٥ العباس ونوفلاً وعقيلاً رجعوا إلى مكة ، أمروا بذلك ليقبوا ما كانوا يقيمون من أمر السقاية والرّفاة والرئاسة ، وذلك بعد موت أبي لهب . وكانت السقاية والرّفاة والرئاسة في الجاهلية في بني هاشم ، ثمّ هاجروا بعدد إلى المدينة فقدموها بأولادهم وأهاليهم . قال : أخبرنا عليّ بن عيسى بن عبد الله عن أخيه العباس بن عيسى بن عبد الله قال : حدثنا القُرَشِيُّونَ المَكِّيُّونَ

١٥ الشَّيْبِيُّونَ وغيرهم أنّ قدوم العباس بن عبد المطلب ونوفل بن الحارث بن عبد المطلب على رسول الله ، صلّم ، من مكة كان أيام الخندق ، وشيئهما ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب في مخرجهما إلى الأبواء ، ثمّ أراد الرجوع إلى مكة ، فقال له عنه العباس وأخوه نوفل بن الحارث : أبين ترجع إلى دار الشرك ، يقاتلون رسول الله ، صلّم ، ويكذبونه وقد عزّ رسول الله ، صلّم ، وكثف أصحابه ، أغص معنا . فسار ربيعة معهم حتى قدموا إلى رسول الله ، صلّم ، مسلمين مهاجرين . قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس

المسلم قال : حدثني أبي عن ابن عباس بن عبد الله بن معبد بن عباس : أنّ جدّه عباساً قدم هو وأبو هريرة في ركب يُقال لهم ركب أبي شمر فنزلوا الجحفة يوم فتح النبي ، صلّم ، خيبر فأخبروه أنّهم نزلوا الجحفة وهم

٢٥ عاملون النبي ، صلّم ، وذلك يوم فتح خيبر ، قال : قسم النبي ، صلّم ، للعباس وأبي هريرة في خيبر . قال محمد بن سعد : فذكرتُ هذا الحديث لمحمد بن عمر فقال : هذا عندنا وهَلْ لا يشكّ فيه أهل العلم والرواية ، إنّ العباس كان ممكّة ورسول الله ، صلّم ، بخيبر قد فتحها ، وقدم الحجاج بن علاط السلمي ممكّة فأخبر قريشاً عن رسول الله ، صلّم ، بما أحبوا ، أنّه قد ظفّر به وقُتِل أصحابه ، فسروا بذلك ، وأقطع العباس خبره وساهه وفتح بابيه وأخذ ابنة قَتَمَ فجعله على صدره وهو يقول :

يا قَتَمُ يا قَتَمُ يا شَبَةَ ذِي الكَرَمِ

حيّ أناه الحجاج فأنخبره بسلامة رسول الله ، صلّم ، وأنّه قد فتح خيبر وغنمه

- اللهُ تَصَالَى مَا فِيهَا ، فَسَرَّ بِذَلِكَ الْعَبَّاسَ ، وَلَيْسَ ثِيَابَهُ ، وَغَدَا إِلَى الْمَسْجِدِ فَلَخَلَهُ وَطَافَ بِالْبَيْتِ ، وَأَخْبِرَ قَرِيبًا بِمَا أَخْبِرَهُ بِهِ الْحَجَّاجُ مِنْ سَلَامَةِ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّم ، وَأَنَّهُ فَتَحَ خَيْبَرَ وَمَا غَنَمَهُ اللَّهُ مِنْ أَسْوَالِهِمْ . فَكَتَبَ لِلشُّرَكَوْنَ وَسَلَمَهُمْ ذَلِكَ ، وَعَلِمُوا أَنَّ الْحَجَّاجَ قَدْ كَانَ كَذِبُهُمْ فِي خَيْرِهِ الْأَوَّلِ ، وَسَرَّ ذَلِكَ الْمُسْلِمِينَ الَّذِينَ بَيَّكَتْ ، وَأَتَوْا الْعَبَّاسَ فَهَنَّتُوهُ بِسَلَامَةِ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّم . ثُمَّ خَرَجَ الْعَبَّاسُ بَعْدَ ذَلِكَ فَلَحِقَ بِالنَّبِيِّ ، صَلَّم ، بِالْمَدِينَةِ ، فَطَاعَمَهُ بِخَيْبَرَ مِائَتِي وَسُقِيَ تَمْرٌ فِي كُلِّ سَنَةٍ ، ثُمَّ خَرَجَ مَعَهُ إِلَى مَكَّةَ فَشَهِدَ فَتَحَ مَكَّةَ وَحُتَيْنَ وَالطَّائِفَ وَتَبُوكَ ، وَثَبِتَ مَعَهُ يَوْمَ حُتَيْنَ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ حِينَ انْكَشَفَ النَّاسُ عَنْهُ . قَالَ : ١
- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَمِّهِ ابْنِ شُهَابٍ عَنْ كَثِيرِ بْنِ عَبَّاسٍ ١٠
- ابْنِ عَبْدِ الْمَطْلُبِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّم ، يَوْمَ حُتَيْنَ فَلَزِمْتُهُ أَنَا وَأَبُو سُفْيَانَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلُبِ فَلَمْ يَفَارِقَهُ ، وَالنَّبِيُّ ، صَلَّم ، عَلَى بَغْلَةٍ لَهُ بِيضَاءُ أَهْدَاهَا لَهُ قَرُوءَةُ بْنُ نَفْسَاءَةَ الْجُدَاثِي . فَلَمَّا اتَّقَى الْمُسْلِمُونَ وَالْكَفَّارَ وَكُلَّ الْمُسْلِمِينَ مُتَبَرِّجِينَ ، وَطَفِقَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّم ، يَرْكُضُ بَغْلَتَهُ نَحْوَ الْكَفَّارِ ، قَالَ عَبَّاسٌ : وَأَنَا أَخَذْتُ بِلِجَامِ بَغْلَةٍ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّم ، أَكْفَهَا لِإِزَادَةِ أَنَّ لَا ١٥
- تُسْرَعُ ، وَأَبُو سُفْيَانَ أَخَذَ بِرِكَابِ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّم . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّم : يَا عَبَّاسُ نَادِ يَا أَصْحَابَ السُّمُرَةِ - قَالَ عَبَّاسٌ : وَكُنْتُ رَجُلًا صَبِيحًا - فَقُلْتُ يَا عِصَى صَوْتِي : أَيْنَ أَصْحَابُ السُّمُرَةِ ؟ قَالَ : فَوَاللَّهِ لَكَأَنَّ حَقَفَتَهُمْ حِينَ سَمِعُوا صَوْتِي حَقَفَتُ الْبَقَرِ عَلَى أَوْلَادِهَا فَقَالُوا : يَا بَيْتِيكَ ، يَا بَيْتِيكَ . قَالَ : فَاقْتَتَلُوا هُمُ وَالْكَفَّارُ ، وَاللَّعْنَةُ فِي الْأَنْصَارِ يَقُولُونَ : يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ ، ثُمَّ تَصَرَّتِ الدَّعْوَةُ عَلَى بَنِي ٢٠
- الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ فَقَالُوا : يَا بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ ، يَا بَنِي الْحَارِثِ . قَالَ فَنَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّم ، وَهُوَ عَلَى بَغْلَتِهِ وَهُوَ كَالْمُتَطَاوِلِ عَلَيْهَا إِلَى قِتَالِهِمْ ، قَالَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّم : هَذَا حِينٌ حَيَّيْ الْوُطَيْسَ ، قَالَ ثُمَّ أَخَذَ حَصَبَاتٍ فَرَمَى بِهِنَّ وَجُوهَ الْكَفَّارِ ثُمَّ قَالَ : انْهَزُوا وَرَبِّ مُحَمَّدٍ ! قَالَ : فَلَحَبْتُ أَنْظُرُ فَلِذَا الْقِتَالِ عَلَى هَيْئَتِهِ فَمَا أَرَى ، قَالَ : فَوَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنَّ رَمَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّم ، بِحَصَبَاتِهِ ثُمَّ ٢٥
- رَكِبَ فَلِذَا حَدَّاهُمْ كَلِيلٌ وَأَمَرَهُمْ مُتَبَرِّجِينَ حَتَّى هَزَمَهُمُ اللَّهُ . قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ قَالَ : حَدَّثَنَا سَمِيعُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ : كَانَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلُبِ يَوْمَ حُتَيْنَ إِذَا اِهْتَزَمَ النَّاسُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ،

صلّتم ، فقال له النبيّ ، عليه السّلام : نادِ النَّاسَ - قال : وكان رجلاً صَيِّبًا - نادِ بِمَنْعَتِ الْمُهَاجِرِينَ بِأَمْشَرِ الْأَنْصَارِ ، فجعل ينادى الْأَنْصَارَ فَجَنَدًا فَجَنَدًا ، فقال له النبيّ ، صلّتم : نادِ بِأَصْحَابِ السُّرَّةِ (يعنى شجرة الرضوان التي يلبسوا تحتها) بِأَصْحَابِ مِرَّةِ الْبَقَرَةِ . فما زال ينادى حتى أقبل الناس عُنْفًا واحداً .

- قال : أخبرنا زيد بن يحيى بن عبيد الدمشقي قال : حدثنا سعيد بن عبد العزيز ، عن أبي عبد الله الأيليّ قال : جاء أسقف غَزَّةَ إلى النبيّ ، صلّتم ، بِبَنِيكَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْكَ عِنْدِي هَاشِمٌ وَعَبْدُ شَمْسٍ وَهُمَا تَاجِرَانِ وَهَذِهِ أَمْوَالُهُمَا . قال فدعا النبيّ ، صلّتم ، عِيَامًا فَقَالَ : أَقِم مَالَ هَاشِمٍ عَلَى كِبَرَاهِ بَنِي هَاشِمٍ ، ودعا أَبَا صَفِيَّانَ بْنِ حَرْبٍ فَقَالَ : أَقِم مَالَ عَبْدِ شَمْسٍ عَلَى كِبَرَاهِ وَلَدِ عَبْدِ شَمْسٍ . قال : أخبرنا عليّ بن عيسى بن عبد الله النوفليّ ، عن إسحاق بن الفضل ، عن سليمان بن عبد الله بن الحارث بن نوفل : أَنَّ الْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَنُوفَلَ بْنَ الْحَارِثِ لَمَّا قَدِمَا الْمَدِينَةَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّيْهِمَا ، مُهَاجِرِينَ آخِي بَيْنَهُمَا وَأَقْطَعَهُمَا بِالْمَدِينَةِ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ ، وَفَرَعَ بَيْنَهُمَا بِحَائِطٍ ، فَكَانَا مُتَجَاوِزَيْنِ فِي مَوْضِعٍ ، وَكَانَا شَرِيكَيْنِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ١٥ مُتَفَاوِضَيْنِ فِي الْمَالِ مُتَحَابِّتَيْنِ مُتَصَافِيَيْنِ ، وَكَانَتْ دَارُ نُوفَلَ الَّتِي أَقْطَعَهُ لِأَبَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّيْهِ ، فِي مَوْضِعِ رَحْبَةِ الْفَضَاءِ وَمَا يَلِيهَا إِلَى الْمَسْجِدِ ، مَسْجِدَ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّيْهِ ، وَهِيَ الْيَوْمَ رَحْبَةُ الْفَضَاءِ ، وَهِيَ تَقَابِلُ دَارِ الْإِمَارَةِ الَّتِي يَقَالُ لَهَا الْيَوْمَ دَارُ مَرْوَانَ . وَكَانَتْ دَارُ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ الَّتِي أَقْطَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّيْهِ ، حَتِيئَتَهَا وَهِيَ الَّتِي فِي دَارِ مَرْوَانَ إِلَى الْمَسْجِدِ ، مَسْجِدَ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّيْهِ ، وَهِيَ دَارُ الْإِمَارَةِ الَّتِي يَقَالُ لَهَا الْيَوْمَ دَارُ مَرْوَانَ . وَأَقْطَعُ الْعَبَّاسُ أَيْضًا ٢٠ دَارَةَ الْأَخْصَرَى الَّتِي بِالسُّوقِ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يُسَمَّى مُحَرَّرَةَ ابْنِ عَبَّاسٍ .

- قال : أخبرنا أسباط بن محمد عن هشام بن سعد عن عبيد الله بن عباس قال : كَانَ لِلْعَبَّاسِ مِزَابٌ عَلَى طَرِيقِ عَمْرِ ، فَلَبَسَ عَمْرُ ثِيَابَهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ - وَقَدْ كَانَ ذُبُحٌ لِلْعَبَّاسِ قَرْنَانٍ - فَلَمَّا وَاقَى الْمِزَابَ صُبَّ فِيهِ مَاءٌ فِيهِ مِنْ دَمِ الْفَرَحَيْنِ فَأَصَابَ عَمْرَ فَأَمَرَهُ عَمْرُ بِقَلْعِهِ ، ثُمَّ رَجَعَ عَمْرُ فطرح ثِيَابَهُ وَلَبَسَ غَيْرَهَا ٢٥ ثُمَّ جَاءَ فَصَلَّى بِالنَّاسِ ، فَاتَّاهُ الْعَبَّاسُ فَقَالَ : وَاللَّهِ إِنَّهُ لِلْمَوْضِعِ الَّذِي وَضَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّيْهِ ، فَقَالَ عَمْرُ لِلْعَبَّاسِ : فَاتَّنَا أَعِزَّمْ عَلَيْكَ لِمَا أَصْعَدْتُ عَلَى ظَهْرِي حَتَّى تَضَعَهُ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي وَضَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّيْهِ ، ففعل ذلك العباس . قال :

- أخبرنا محمد بن ربيعة الكلابي وعبيد الله بن موسى العيصي قالا : حدثنا موسى بن جُبَيْدة عن يعقوب بن زيد : أَنَّ عمر بن الخطَّاب عَسِرَ في يوم الجمعة وقطر عليه ميزابُ العِباس - وكان على طريق عَمْرٍ إلى المسجد - فقلعه عَمْرٍ ، فقال له العِباس : قَلَمْتَ مِيزَابِي ، والله ما وضعه حيثُ كان إلا رسولُ الله ، صلَّيْه ، بيده ، قال عَمْرٍ : لا جَرَمَ أَن لا يكون لك سُلَمٌ غيري ولا يضعه إلا أنت .
- ببسلك . قال فحمل عَمْرٍ العِباسَ على حُنْفِيهِ فوضع رجلَيْه على مَنكَبَيْ عَمْرٍ ، ثم أعاد المِيزابَ حيثُ كان فوضعه موضِعَهُ . قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا أبو أُمَيَّةَ بن يَحْيَى عن سالم أبي النُّفَر قال : لما كثر المسلمون في عهد عَمْرٍ ضاق بهم المسجد ، فاشتري عَمْرٍ ما حول المسجد من الدور
- ١٥ : إلَّا دار العِباس بن عبد المطلب وحَجَرَ أَمْهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ . فقال عَمْرٍ للعِباس : يا أبا الفضل إنَّ مسجدَ المسلمين قد ضاق بهم ، وقد ابْتَعْتُ ما حوله من المنازل نُوتِسع به على المسلمين في مسجدهم إلا دارَكَ وحَجَرَ أَمْهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ ، فَلَمَّا حَجَرَ أَمْهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ فلا سَبِيلَ إليها ، وأما دارَكَ فبِخِيهَا بما شِئْتَ من بيت مال المسلمين أَوْتِسع بها في مسجدهم ، فقال العِباس : ما كُنْتُ لأَفْعَلَ ، قال فقال له عَمْرٍ : اخْتَرْ مَنِي لِاحْصَدِي ثَلَاثَ : إمَّا أَن تَبِيعَنيها
- ١٥ : بما شِئْتَ من بيت مال المسلمين ، وإمَّا أَن أَخْطُطَكَ حيثُ شِئْتَ من المدينة وَأَبْنِيها لك من بيت مال المسلمين ، وإمَّا أَن تَصَدَّقَ بها على المسلمين فنُوتِسع بها في مسجدهم ، فقال : لا ولا واحدة منها ، فقال عَمْرٍ : اجْعَلْ بَيْنِي وبينكَ مَن شِئْتَ ، فقال : أُمَيَّةَ بن كعب . فانطلقا إلى أُمَيَّةَ فَقَفِصَا عليه القَفَصَةَ فقال أُمَيَّةَ : إِنْ شِئْنَا حَدَّثْتُكَمَا بِحَلِيقِ مَحْمَدٍ مِنَ النَّبِيِّ ، صلَّيْه ، فقالا :
- ٢٠ : حَدَّثْنَا ، فقال : سمعتُ رسولَ الله ، صلَّيْه ، يقول إنَّ الله أوحى إلى داود أن ابنِ لي بيتًا أَذْكَرُ فيه ، فَخَطَّ له هذه الخِطَّةَ ، خِطَّةَ بيت المقدس ، فإذا تبرعَها بيت رجسٍ من بني إسرائيل ، فسأله داود أن يبيعه إِيَّاه فَأَبَى ، فحَدَّثَ داود نفسه أن يأخذ منه ، فأوحى الله إليه أن يأخذ أَمْرُكَ أن تَبْنِي لي بيتًا أَذْكَرُ فيه فَأَرَدْتَ أن تُدْخِلَ في بيتي النَّصَبَ وليس من شَأْنِي النَّصَبُ ،
- ٢٥ : وَإِنْ حَقِيقَتَكَ أَن لا تَبْنِيه ، قال : ياربِّ فَمِنْ وَلَدِي ؟ قال : من وَلَدِكَ . قال فَأَخَذَ عَمْرٍ بِمَجَامِعِ ثِيَابِ أُمَيَّةَ بن كعب ، وقال : جِئْتُكَ بِشَيْءٍ فَجِئْتُ بِمَا هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ ، فَخَرَجْتَ مِمَّا قُلْتَ . فجاء يقروده . حتى أدخله المسجد فلوَّقَقه

- على حقة من أصحاب رسول الله ، صلّم ، فيهم أبو ذرّ فقال : إني فطمت الله رجلاً سبع رسول الله ، صلّم ، يذكر حديث بيت المقدس حين أمر الله داود أن ينيّكه إلا ذكره . فقال أبو ذرّ : أنا سمعته من رسول الله ، صلّم ، وقال آخر : أنا سمعته ، وقال آخر : أنا سمعته (يعني من رسول الله صلّم) . قال فلرسل عمر أبيّاً ، قال : وأقبل أبيّ على عمر فقال : يا عمر أنتهي على حديث رسول الله صلّم ؟ فقال عمر : يا أبا المنذر لا والله ما انتهتك عليه ، ولكني كرهت أن يكون الحديث من رسول الله ، صلّم ، ظاهراً . قال وقال عمر للعباس : اذهب فلا أعرض لك في ذلك ، فقال العباس : أما إذ فطمت هذا فإني قد تصدّقت بها على المسلمين أوسع بها عليهم في مسجدهم ، فلما وأنت تخاصمني فلا . قال : فخطه .
- ١٥ عمر لهم داودم التي هي لهم اليوم ، وبنائها من بيده مال المسلمين . قال : أخبرنا سليمان بن حرب وعارم بن الفضل قالا : حدثنا حماد بن سلمة عن عليّ بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس قال : كانت للعباس بن عبد المطلب دار إلى جنب المسجد بالمدينة فقال عمر : حبّها لي أو ينيّها حتى أدخلها في المسجد ، فأبى ، قال : فاجعل بيني وبينك رجلاً من أصحاب رسول الله ، صلّم ، فجعل أبيّ بن كعب بينهما . قال فقضى أبيّ على عمر . قال فقال عمر : ما في أصحاب رسول الله ، صلّم ، أحد أجراً على من أبيّ ، قال : أو أنصح لك يا أمير المؤمنين ؟ أما علمت قصة المرأة أن داود لما بنى بيت المقدس أدخل فيه بيت امرأة بغير إذنها ، فلما بلغ حجر الرجال مئيع بناؤه فقال : أي ربّ إذ منعتني ففي عني من بعدى . فلما كان بعد ذلك قال له العباس : أليس قد قضيّت لي ؟ قال : بلى ، قال : فهي لك قد جعلتها لله . قال : أخبرنا محمد بن حرب المكي قال : حدثنا صفيان ابن حيينة عن عمرو بن دينار عن أبي جعفر محمد بن عليّ : أن العباس جاء إلى عمر فقال له : إن النبيّ ، صلّم ، أقطعني البحرين ، قال : من يعلم ذلك ؟ قال : المغيرة بن شعبه . فجاء به فشهد له ، قال فلم يُمنّ له عمر ذلك كآته لم يقبل شهادته ، فأغلظ العباس امره ، فقال عمر : يا عبد الله خذ بيد أبيّك . وقال صفيان عن غير عمرو قال : قال عمر : والله يا أبا الفضل لأنّا بإسلامك كنت أمرتني بإسلام الخطّاب لو أسلم لمضاة رسول الله ، صلّم .
- قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس قال : حدثني محمد بن

- طلحة بن عبد الرحمن بن طلحة بن عبد الله بن هنان بن غنيد
الله القرشي ثم التيمي قال : حدثني إسحاق بن إبراهيم بن عبد الله بن
حارثة بن النعمان عن أبيه ، عن عبد الله بن حارثة ، أنه قال : لما قدم
صفوان بن أمية بن خلف الجمعي قال له رسول الله ، صلّم : هل من
نزلت يا أبا وهب ؟ قال : نزلت على العباس بن عبد المطلب ، قال : نزلت على
أشد قريش قريش حبا . قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي
أويس قال : حدثني عبد العزيز بن محمد ، عن يزيد بن عبد الله ، عن
هبة بنت الحارث عن أم الفضل : أن رسول الله ، صلّم ، دخل عليهم وهم
عم رسول الله ، صلّم ، يشتكي فتمنى عباس الموت ، فقال له رسول الله ، صلّم :
يا عم رسول الله لا تمن الموت ، فإن تكن محبنا فإن تؤخر تؤخر إحسانا
إلى إحسانك خيرا لك ، وإن تكن مسيئا فإن تؤخر فتستعيب من إساءتك
فلا تمن الموت . قال : أخبرنا مالك بن إسماعيل النهدي قال : حدثنا
كامل عن حبيب (يعني ابن ثابت) قال : كان العباس بن عبد المطلب
أقرب الناس شحمة أذن إلى السماء . قال : أخبرنا عبد الله بن نعيم ،
عن إسرائيل ، عن عبد الأعلى ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال :
كان بين العباس وبين ناس شيء فقال النبي ، صلّم : إن العباس مني وأنا
منه . قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى القتيبي ومحمد بن كثير قال :
حدثنا إسرائيل عن عبد الأعلى أنه سمع سعيد بن جبير يقول : أخبرني
ابن عباس أن رجلا وقع في أبي للعباس كان في الجاهلية ، فطمعه العباس ،
فاجتمع قومه فقالوا : والله لنطمعه كما لطمه . ولبسوا السلاح ، فبلغ ذلك رسول
الله ، صلّم ، فجاء فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه وقال : أيها الناس أي
الناس تعلمون أكرم على الله ؟ قالوا : أنت ، قال : فإن العباس مني وأنا منه ، لا
تسيبوا أمواتنا فتؤذوا أحيانا . قال فجاء القوم فقالوا : يا رسول الله ، نعوذ بالله
من غضبك ، استغفر لنا يا رسول الله . قال : أخبرنا عبد الوهاب بن
عطاه عن إسرائيل عن عبد الأعلى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
قال : صعد النبي ، صلّم ، المنبر فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : يا أيها الناس
أي أهل الأرض أكرم على الله ؟ قالوا : أنت ، قال : فإن العباس مني وأنا منه ، لا
تؤذوا العباس فتؤذوني . وقال : من سب العباس فقد سبني . قال : أخبرنا

يزيد بن هارون عن داود بن أبي هند عن العباس بن عبد الرحمن : أن رجلاً من المهاجرين لقي العباس بن عبد المطلب فقال : يا أبا الفضل أرايت عبد المطلب بن هاشم والفيطلة كاهنة بنى سهم جمعهما الله جميعاً في النار ؟ فصنع عنه ، ثم لقيه الثانية فقال له مثل ذلك فصنع عنه ، ثم لقيه الثالثة فقال له مثل ذلك ، فرفع العباس يده فوجأ أنفه فكسره ، فانطلق الرجل كما هو إلى النبي ، صلّم ، فلما رآه قال : ما هذا ؟ قال : العباس . فأرسل إليه فجاءه فقال : ما أردت إلى رجل من المهاجرين ؟ فقال : يا رسول الله والله لقد علمت أن عبد المطلب في النار ، ولكنه لقيني فقال : يا أبا الفضل أرايت عبد المطلب بن هاشم والفيطلة كاهنة بنى سهم جمعهما الله جميعاً في النار ؟ فصنعت عنه مراراً ، ثم والله ما ملكت نفسي ، وما ليّاه أراود ولكنه أرادني . فقال رسول الله ، صلّم : ما بال أحدكم يؤذي أخاه في الأمر وإن كان حقاً ؟ قال : أخبرنا قبيصة بن حبة قال : حدثنا سفيان عن موسى بن أبي عائشة عن عبد الله بن أبي رزيق عن أبي رزيق عن عليّ قال : قلت للعباس سأل لنا رسول الله ، صلّم ، الحجابة . قال فسأله فقال : صلّم : أعطيكم ما هو خير لكم منها ، السقاية برونكم ولا تزوروا بها . قال : أخبرنا أنس ابن عياض الليثي وعبد الله بن نعيم الهمداني ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع عن ابن عمر قال : استأذن العباس بن عبد المطلب النبي ، صلّم ، أن يبيت ليلتي منى بمكة من أجل سقايته فأذن له . قال : أخبرنا محمد بن الفضل عن غزوان عن ليث عن مجاهد قال : طساف رسول الله ، صلّم ، على ناقته بالبيت معه يحجن يستلم به الحجر كلما مرّ عليه ، ثم أتى السقاية يستسقى ، قال فقال العباس : يا رسول الله ألا نأتيك بماء لم تمسه الأيدي ؟ قال : بلى فاستقوني ، فسقوه ، ثم أتى زمزم فقال : استقوا لي منها ذلوا : فأتوا بها دلواً فمضمض منه ثم مَجّه من فيه ثم قال : أعيدوه فيها ، ثم قال : إنكم لعل عمل صالح ، ثم قال : لولا أن تغلبوا عليه لَنَزَلْتُ فَنَزَعْتُ معكم . قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : حدثنا يزيد بن عليّ عن حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس قال : حدثني جعفر بن تمام قال : جاء رجل إلى ابن عباس فقال : أرايت ما تسقون الناس من نبيذ هذا الزبيب ، أَسْتَتّه تَتَبِعُونَهَا أم تَجِدُون هذا أهون عليكم من اللبن

والعسل ؟ فقال ابن عباس : إن رسول الله ، صلّم ، أتى العباس وهو يمشي الناس فقال استقي ، فدعا العباس بعسل من نبيذ ، فتناول رسول الله صلّم منها فشرب ثم قال : أحسنتم ، هكذا صنعوا . قال ابن عباس : فما يمتري أن مقابلتها جرت على لبننا وعسلنا مكان قول رسول الله ، صلّم ، أحسنتم هكذا افعلوا . قال : أخبرنا محمد بن الفضيل عن غزوان عن الحجاج عن الحكم عن مجاهد قال : اشرب من سقاية آل العباس فإنها من السنة .

قال : أخبرنا سعيد بن منصور قال : حدثنا إسماعيل بن زكرياء الأمدى عن الحجاج بن دينار ، عن الحكم ، عن حبيّة بن علي ، عن علي بن أبي طالب : أن العباس بن عبد المطلب سأله رسول الله ، صلّم ، في تعجيل صدقته قبل أن تحصل ، فرخص له في ذلك . قال : أخبرنا يزيد بن ١٥ هارون قال : أخبرنا الحجاج عن الحكم بن عتيبة أن رسول الله ، صلّم ، بعث عمر بن الخطاب على الصدقة ، فألقى العباس يسأله صدقة ماله ، قال : قد جعلت لرسول الله ، صلّم ، صدقة سنتين ، فرافعه إلى رسول الله ، صلّم ، فقال رسول الله صلّم : صلبت عني ، قد جعلنا منه صدقة سنتين . قال : أخبرنا الفضل

ابن ذكّين قال : حدثنا أبو إسرائيل عن الحكم قال : بعث النبي ، صلّم ، عمر على السعاية ، فألقى العباس يطلب منه صدقة ماله فأغلظ له ، فألقى عليا فاستعان به على النبي ، صلّم ، فقال ، صلّم : تربت يدك ! أما علمت أن هم الرجل صنو أبيه ؟ إن العباس ملأنا زكاة الصام حاما أول . قال : أخبرنا عثمان بن مسلم قال : حدثنا حماد بن سلمة قال : أخبرنا ثابت عن

أبي عثمان النهدي أن رسول الله ، صلّم ، قال للعباس : ها هنا فإليك حينئذ . ٢٠ قال : أخبرنا محمد بن حميد عن معمر عن قتادة قال : كان بين عمر بن الخطاب وبين العباس قول فأسرع إليه العباس ، فجاء عمر إلى النبي صلّم فقال : ألم تر عباسا فعل بي كذا وكذا وفعل ، فأردت أن أجيبه فذكرت مكانه منك فكففت عنه ؟ فقال : يرحمك الله ! إن هم الرجل صنو أبيه . حدثنا

عبد الوهاب بن عطاء عن شعبة عن عمارة بن أبي حفصة عن أبي يعجل قال : ٢٥ قال رسول الله ، صلّم : إنما العباس صنو أبي ، فمن آذى العباس فقد آذاني .

أخبرنا عبد الله بن جعفر الرقي قال : حدثنا أبو اللّمع عن عبد الله الوائلي قال : قال رسول الله ، صلّم : لا يغيبني العباس فإنه والدني والوالد لا

- ينظر إلى عورة ولده . أخبرنا قبيصة بن عقبة قال : أخبرنا سفيان عن موسى عن أبي عائشة عن عبد الله بن أبي رَزِين عن أبي رَزِين عن عليّ ، عليه السلام ، قال : قلتُ للعبّاس صل النبيّ ، صلّم ، يستعملك على الصدقة ، فسأله ، فقال : ما كنتُ لأستعملك على غسالة ذنوب الناس . قال : أخبرنا
- محمد بن عبد الله الأمدى وقبيصة بن عقبة قالَا : حدثنا سفيان عن محمد بن المنكدر قال : قال العبّاس يا رسول الله ألا تُؤمّرنِي على إمارة ؟ فقال : نفسُ تُنجيها خيرٌ من إمارة لا تُحصيها . قال : أخبرنا أبو سفيان الجُمَيْريّ الحنّاء الواسطيّ عن الضحاك بن حمزة قال : قال العبّاس بن عبد المطلب : يا رسول الله استعملني ، فقال له رسول الله ، صلّم : يا عبّاس ، يا عم النبيّ ، نفسُ تُنجيها خيرٌ من إمارة لا تُحصيها . قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدثنا حمّاد بن سلمة قال : حدثنا شعيب بن الجَحّاب عن أبي العالِية أنّ العبّاس ابني غمرة ، فقال له النبيّ ، صلّم : ألقيها ، قال العبّاس : أو أنفيّ مثل ثمنها في سبيل الله ؟ قال : ألقيها . قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاريّ وعبد الله بن بكر السهميّ قالَا : حدثنا أبو يونس حاتم بن أبي صَفيرة القُشَيْريّ قال : حدثني رجل من بني عبد المطلب قال : قدم علينا عليّ بن عبد الله بن عبّاس ، فأتيناه ، فأنبأنا أنّ عبد الله بن عبّاس قال : أخبرني أبي العبّاس أنّه أتى رسول الله ، صلّم ، فقال يا رسول الله أنا عنك ، كبرتُ سنّي واقترب أجل ، فقلّمني شيئاً ينفعني الله به ، فقال : يا عبّاس أنت عمي ولا أغني عنك من أمر الله شيئاً ، ولكنّ نزل ربك الفُصُو
- ٢٠ والعافية . قال : أخبرنا عازم بن الفضل قال : حدثنا حمّاد بن زيد عن أيوب قال : قال العبّاس : يا رسول الله مرّني بدُعاء ، قال : سل الله العفو والعافية .
- قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا عبد الله بن جعفر الزهريّ عن عفّان بن محمد الأختني وإسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقّاص قالَا : ما أدركنا أحداً من الناس إلّا وهو يقدّم العبّاس بن عبد المطلب
- ٢٥ في القفل في الجاهليّة والإسلام . أخبرنا عفّان بن اليان بن هارون المكيّ عن أبي بكر بن أبي صَبيون عن عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن ابن أبي ليلى عن جده قال : سمعتُ عليّاً بالكوفة يقول يا ليتني كنتُ أطعمت عبّاساً ، يا ليتني كنتُ أطعمت عبّاساً ، قال : قال العبّاس : اذهب بنا

- إلى رسول الله ، فإن كان هذا الأمرُ فينا وإلا أوصى بنا الناس ، قال فأتوا النبي ، صلّم ، فسمعه يقول : لمن الله اليهودُ اتَّخَلُّوا قُبُورَ آبائِهِمْ مساجد . قال : فخرجوا من عنده ولم يقولوا له شيئاً . قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال : حدثني أبي ، عن ثُمالة بن عبد الله ، عن أبي أسى بن مالك : أنهم كانوا إذا فُحِطُوا على عهد عمر خُسرَج بالعباس فاستسقى به وقال : **١٠** اللَّهُمَّ إِنَّا كُنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّنَا ، عليه السلام ، إِذَا فُحِطْنَا فَتَسْقِينَا ، وَإِنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِعَمِّ فَيَّبِنَا ، عليه السلام ، فاسقنا . قال : أخبرنا عبد الوهاب ابن عطاء قال : حدثنا عمرو بن أبي المقدام عن يحيى بن مقله عن أبيه عن موسى بن عمر قال : أَصَابَ النَّاسَ قَحْطٌ فَخَرَجَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَسْتَسْقِي ، فَتَأْخُذُ بِيَدِ الْعَبَّاسِ فَاسْتَقْبَلَ بِهِ الْقَبِيلَةَ فَقَالَ : هَذَا عَمِّ فَيَّبُكَ ، عليه السلام ، **١١** جِئْنَا نَتَوَسَّلُ بِهِ إِلَيْكَ فاسقنا . قال فما رجعوا حَتَّى سَقُوا . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني عبد الله بن محمد بن عمر بن حاطب عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن أبيه قال : رَأَيْتُ عُمَرَ أَخْبَلَنَا بِيَدِ الْعَبَّاسِ فَقَامَ بِهِ فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنَّا فَتَسْتَفِيعُ بِعَمِّ رَسُولِكَ ، صلّم ، إِلَيْكَ . قال : **١٢** أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ قَالَ : حَدَّثَنِي دَاوُدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ قَالَ : فَرَضَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ لِلْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ فِي الدِّيَّانِ سَبْعَةَ آلَافٍ . قال محمد بن عمر : وقد روى بعضهم أَنَّهُ فَرَضَ لَهُ خَمْسَةَ آلَافٍ كَمَثَرِ نَضْرٍ أَهْلَ بَدْرٍ لِقَرَابَتِهِ بِرَسُولِ اللَّهِ ، صلّم ، فَالْحَقُّهُ بِفَرَاتِضٍ أَهْلَ بَدْرٍ ، وَلَمْ يُفَضَّلْ أَحَدًا عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ إِلَّا أَزْوَاجُ النَّبِيِّ ، صلّم .
- قال : أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ وَعُثْمَانُ بْنُ مَسْلَمٍ وَسُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالُوا : **١٣** حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ عَنْ الْحَسَنِ عَنْ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ إِنَّ قَرِيشًا رَزَوْا النَّاسَ لَا يَدْخُلُ أَحَدٌ مِنْهُمْ فِي بَابٍ إِلَّا دَخَلَ مَعَهُ فِيهِ - قال يزيد بن هارون : ناس ، وقال عَثمان وسليمان : طائفة من الناس - فلم أَدْرِ مَا تَأْوِيلُ قَوْلِهِ فِي ذَا حَتَّى طُعِنَ فَلَمَّا احْتَضَرَ أَمَرَ صَهِبًا أَنْ يَصَلِّيَ بِالنَّاسِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَجْعَلَ لِلنَّاسِ **١٤** طَعَامًا فَيَطْعَمُوا ، وقال عُثْمَانُ وَسُلَيْمَانُ : حَتَّى يَسْتَخْلَقُوا إِنْسَانًا . فَلَمَّا رَجَعُوا مِنَ الْجَنَازَةِ جِيءَ بِالطَّعَامِ وَوُضِعَتِ الْمَوَائِدُ فَجَعَلَ النَّاسُ عَنْهُمَا ، قال يزيد : لِلْحَزَنِ الَّذِي هُم فِيهِ ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ : أَبُيْهَا النَّاسُ إِنَّ رَسُولَ

- الله ، صلّم ، قد مات فأكلنا بعده وشربنا ، ومات أبو بكر فأكلنا بعده وشربنا - قال حسان وسليان : وإنه لا بُدَّ من الأجل - فكلُّوا من هذا الطعام . ثم مدَّ العباس يده فأكل ، ومدَّ الناس أيديهم فأكلوا ، فعرفت قول عمر إنهم رؤوس الناس . قال : أخبرنا المعلِّ بن أسد قال : حدثنا وهيب عن داود بن أبي هند عن عامر أنَّ العباس تَخَيَّ عمر في بعض الأسر فقال له : يا أمير المؤمنين ! أَرَأَيْتَ أَنْ لو جاعك عمّ موسى مُسْلِمًا ما كُنْتَ صائِمًا به ؟ قال : كُنْتُ والله مُحِبِّينًا إليه ، قال : فلقا عمّ محمّد النبي ، صلّم ، قال : وما رأيك يا أبا الفضل ؟ فوالله لأبوك أحبُّ إلَيَّ من أبي ، قال : الله الله لأنِّي كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّهُ أَحَبُّ إلَيَّ رسول الله ، صلّم ، من أبي فلقا أوثر حبّ رسول الله ، صلّم ، على حبي .
- ١٠ قال : أخبرنا عازم بن الفضل قال حدثنا حماد بن سلمة عن عليّ بن زيد عن الحسن قال : بَقِيَ في بيت مال عمر شيء بعد ما قَسِمَ بين الناس ، فقال العباس لعمر والناس : أَرَأَيْتُمْ لو كان فيكم عمّ موسى أَكُنْتُمْ تَكْرِمونه ؟ قالوا : نعم قال : فلقا أحقَّ به ، أنا عمّ نبيكم ، صلّم . فكلّم عمرُ الناس فأعطوه ذلك البقية التي بقيت . قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْن قال : حدثنا زهير بن معاوية عن ليث قال : حدثني مجاهد عن عليّ بن عبد الله بن عباس قال : اعتق العباس عند موته سبعين مملوكًا . قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدثنا خالد بن القاسم البياضي قال : أخبرني شُعْبَة مولى ابن عباس قال : سمعتُ ابن عباس يقول : كان العباس معتدل القناة ، وكان يُخَيِّرنا عن عبد المطلب أَنَّهُ مات وهو أعدل قناة منه . وتوفيَّ العباس يوم الجمعة ٢٠ لأربع عشرة خلت من رجب سنة اثنتين وثلاثين في خلافة هُثَين بن عفاة ، وهو ابن ثمانٍ وثمانين سنة ، ودُفِنَ بالبقيع في مقبرة بني هاشم .
- قال خالد بن القاسم : ورأيتُ عليّ بن عبد الله بن عباس معتدل القناة ، (يعني طويلًا) حسن الانتصاب على كِبَرٍ ليس فيه خناء . قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدثني ابن أبي حبيب عن داود بن الحصين عن ٢٥ عكرمة عن ابن عباس قال : كان العباس بن عبد المطلب قد أسلم قبيل أن يهاجر رسول الله ، صلّم ، إلى المدينة . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني ابن أبي سبرة عن حسين بن عبد الله عن عكرمة عن ابن عباس قال : أسلم العباس بمكة قبل بصر ، وأسلمت أم الفضل معه حينئذ .

وكان مُسلمه بركة ، إنه كان لا يغنى على رسول الله ، صلّم ، بركة خيرا يكون إلا كتب به إليه ، وكان من هنالك من المؤمنين يتقوّون به ويميرون إليه ، وكان لهم هونا على إسلامهم . ولقد كان يطلب أن يقدم على النبي ، صلّم ، فكتب إليه رسول الله ، عليه السلام : **إِنْ مُقَامَكَ مُجَاهِدٌ حَسَنٌ ، فَهَاجِمٌ بِأَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلّم :**

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا علي بن علي عن سالم مولى أبي جعفر عن محمد بن علي قال : قال رسول الله ، صلّم ، يوماً وهو في مجلس بالمدينة ، وهو يذكر ليلة القبة فقال : أئدت تلك الليلة بعني العباس وكان يأخذ على القوم ويعطيهم . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني عبد العزيز بن محمد ، عن العباس بن عبد الله بن مبيد قال : لما دونه عمر

ابن الخطّاب الليثون كان أوّل مَنْ بدأ به في المَدْحى بنى هاشم ، ثُمَّ كان ١٠
 أوّل بنى هاشم يُدعى العبّاس بن عبد المطلب في ولاية عمر وعُثمان . قال :
 أخبرنا محمد بن عمر قال : حلّثني موسى بن محمّد بن إبراهيم عن العبّاس
 ابن عبد الله بن معبد عن ابن عباس قال : كان العبّاس بن عبد المطلب في
 الجاهليّة الذي يلى أمر بني هاشم . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال :

حدثني يحيى بن العلاء عن عبد المجيد بن سهيل عن ثعلبة بن أبي
ثعلبة عن أبيه قال : لما مات العباس بن عبد المطلب بعثت بنو هاشم
مؤذنا يؤذن أهل الموالي : رحم الله من شهد العباس بن عبد المطلب ، قال
فحشد الناس ونزلوا من الموالي . قال : أنصبرنا محمد بن عمر قال : حدثني
ابن أبي مبررة عن سعيد بن عبد الرحمن بن رُمَيْش عن عبد الرحمن بن

يزيد بن حارثة قال : جاءنا مؤذن يؤذن بموت العباس بن عبد المطلب ٢٠
بغية على حمار ، ثم جاءنا آخر على حمار فقلت : من الأول فقال مولى لى
هاتم والثاني رسول عثمان ؛ فاستقبل قسرى الأنصار قرية قرية حتى انتهى إلى
سافلة بنى حارثة وما والاها ، فحشد الناس فما غادروا النساء ، فلما أتى به
إلى موضع الجناز تضايق فنقدوا به إلى القيم ، ولقد رأيتنا يوم صلينا

عليه بالبيع وما رأيتُ مثل ذلك الخروج على أحد من الناس قط ، وما ٢٥
يمتطع أحد من الناس أن يَدْنُوَ إلى صريه ، وُعُظَ عليه بنو هاشم ، فلعنوا
انتهبوا إلى اللحد ازدحموا عليه ، فأرى عثمان اعتزل وبعث الشرطة يقربون
الناس عن بني هاشم حتى خلع بنو هاشم ، فكانوا هم الذين نزلوا في

- خُرُوقَهُ وَكَذَّبُوهُ فِي اللَّحْدِ ، وَلَقَدْ رَأَيْتُ عَلَى سَرِيرِهِ بُرْدَ حَبِيرَةَ قَدْ تَقَطَّعَ مِنْ زِحَامِهِمْ . قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو قَالَ : حَدَّثَنِي حُبَيْدَةُ بِنْتُ نَابِلٍ عَنْ عَائِشَةَ بِهَذَا سَعْدٌ قَالَتْ : جَاءَنَا رَسُولُ عُمَانَ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، وَنَحْنُ بِقَصْرِنَا عَلَى عَهْدِ أُمَيَّالٍ مِنَ الْمَدِينَةِ ، أَنَّ الْعَبَّاسَ قَدْ تَوَقَّى ، فَتَزَلَّ أَلَى وَتَزَلَّ مَسْحِدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنُ نَفِيلٍ ، وَتَزَلَّ أَبُو هُرَيْرَةَ مِنَ التَّمْرِ ، قَالَتْ عَائِشَةُ ، فَجَاءَنَا أَبُو عَمْرٍو ذَلِكَ يَوْمَ فَقَالَ : مَا قَدَرْنَا عَلَى أَنْ نَعْتَمِدَ مِنْ سَرِيرِهِ مِنْ كَثَرَةِ النَّاسِ ، حُلَيْنَا عَلَيْهِ ، وَلَقَدْ كُنْتُ أَحِبُّ حَمَلَهُ . قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي صَخْبَةَ عَنْ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ ، عَنْ أُمِّ حُمَارَةَ قَالَتْ : ١٠ حَضَرْنَا عَسَاءَ الْأَنْصَارِ طَرًّا جَنَازَةَ الْعَبَّاسِ ، وَكُنَّا أَوَّلَ مَنْ بَكَى عَلَيْهِ وَمَعَنَا الْمَاجِرَاتُ الْأَوَّلُ الْمِثْلُ . قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي سَبْرَةَ عَنْ عَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ : لَمَّا مَاتَ الْعَبَّاسُ أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ عُمَانُ : إِنْ رَأَيْتُمْ أَنَّ أَحَضَرَ غَسَلَهُ فَعَلِمَ ، فَأَذَقُوا لَهُ فَحْضَرُ ، فَكَانَ جَالِسًا قَاصِيَةَ الْبَيْتِ ، وَغَسَلَهُ عَلَى بَنِي أَبِي طَالِبٍ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَعَبَدَ اللَّهُ وَعَبِيدَ ١٥ اللَّهُ وَقُتْمُ بْنُ عَبْدِ الْعَبَّاسِ ، وَحَدَّثَ نِسَاءَ بَنِي هَاشِمٍ مِنْهُ . قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْدٍ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : أَوْصَى الْعَبَّاسُ أَنْ يُكْفَنَ فِي بُرْدِ حَبِيرَةَ وَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّيْهُمُ ، كَفَّنَ فِيهِ . قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي سَبْرَةَ عَنْ عَبْدِ الْمَجِيدِ بْنِ سُهَيْلٍ عَنْ عِيسَى ٢٠ ابْنِ طَلْحَةَ قَالَ : رَأَيْتُ عُمَانَ يَكْتَبِرُ عَلَى الْعَبَّاسِ بِالْبَقِيصِ وَمَا يَقْسُدُ مِنْ لَغَطِهِ النَّاسِ ، وَلَقَدْ بَلَغَ النَّسَاءُ الْحَيَّانَ وَمَا تَخَلَّفَ أَحَدٌ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالصَّبِيَّانِ .

جعفر بن أبي طالب

- وَأَمَّ أَبِي طَالِبٍ عَبْدِ مَنْصَافٍ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ بْنُ عَبْدِ مَنْصَافٍ ٢٥ ابْنُ قُصَيٍّ ، وَأُمُّهُ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدٍ بْنِ هَاشِمٍ بْنُ عَبْدِ مَنْصَافٍ بْنُ قُصَيٍّ . وَكَانَ لَجُفْرٍ مِنَ الْوَلَدِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَبِهِ كَانَ يَكْنَى ، وَلَهُ الْعَقَبُ مِنْ وَلَدِ جَعْفَرٍ ، وَمُحَمَّدٍ وَعَمْرٍو لَا عَقَبَ لَهُمَا ، وَلَدُوا جَمِيعًا لَجُفْرٍ بِلَازِئِ الْحَبَشَةِ فِي الْمَهَاجِرِ

إليها ، وأُمهم أماء بنت عُيس بن مَعْبِد بن قَيْم بن مالك بن قُحافة بن عامر بن ربيعة بن عامر بن مِصَاوِية بن زيد بن مالك بن عمرو ابن وهب الله بن شُهْران بن عَفْرَس بن أَقْتَل - وهو جَماع خَتَم - بن أُمّار .

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أُويس قال : حَدَّثَنِي أَنَّهُ مِنْ عبيد الله بن محمد بن عمر بن عليّ عن أبيه قال : وَلَدَ جُفْر بن أبي طالب عبدُ الله وحن ومحمد بنو جُفْر ، وأخوهم لأُمهم يحيى بن عليّ بن أبي طالب ومحمد بن أبي بكر ، وأُمهم الخُثَمِيَّة أماء بنت عُيس . قال :

أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن صالح عن يزيد بن رومان قال : أسلم جُفْر بن أبي طالب قبل أن يدخل رسول الله ، صلّم ، دار الأرقم ويدعو فيها . وقال محمد بن عمر : وهاجر جُفْر إلى أرض الحبشة في الهجرة الثانية ومعه امرأته أماء بنت عُيس ، وولدت له هناك عبدُ الله وعوناً ومحمداً ، فلم يزل بأرض الحبشة حتى هاجر رسول الله ، صلّم ، إلى المدينة ، فَمَ قدم عليه جُفْر من أرض الحبشة ، وهو بخيبر ، سنة سبع ، وكذلك قال محمد بن إسحاق . قال محمد بن عمر : وقد رَوَى لَنَا أَنَّ أميرهم في الهجرة إلى أرض الحبشة جُفْر بن أبي طالب . قال : أخبرنا عبد الله ابن نُمير عن الأجلح عن الشعبي قال : لما رجع رسول الله ، صلّم ، من خيبر تَلَقَّاهُ جُفْر بن أبي طالب فالتزمه رسول الله ، صلّم ، وقيل ما بين عينيه وقال : ما أدري بلِيَهُمَا أنا أفرح : بقدوم جُفْر ، أو بفتح خيبر .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين ومحمد بن ربيعة الكلّابيّ قالا : حَدَّثَنَا مِفْيَان عن الأجلح عن الشعبي : أَنَّ النَّبِيَّ ، صلّم ، استقبل جُفْر بن أبي طالب حين جاء من أرض الحبشة فقبل ما بين عينيه ، وقال الفضل بن دُكين : وضّعه إليه ، وقال محمد بن ربيعة : واعتنقه . قال : أخبرنا يزيد بن هارون والفضل بن دُكين قالا : حَدَّثَنَا المسعودي عن الحكم بن عُثيبة : أَنَّ جُفْرًا وأصحابه قدموا من أرض الحبشة بعد فتح خيبر ، فقسم لهم رسول الله ، صلّم ، في خيبر . قال : وقال محمد بن إسحاق : وأخى رسول الله ، صلّم ، بين جُفْر ابن أبي طالب ومُصاذ بن جَيْسَل . قال : وقال محمد بن عمر : هذا وَقَلَّ ، وكيف يكون هذا ، وإنما كانت المؤاخاة بعد قدوم رسول الله ، صلّم ، المدينة وقبل يدر ؟ فلما كان يوم بدر نزلت آية الميراث ، وانقطعت المؤاخاة وجُفْر غالب

- يومئذ يلزم الحيسة . قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : حدثنا حَصْرُ ابن غِيَاث عن جعفر بن محمد عن أبيه قال : إِنَّ ابنةَ حمزةَ لَطُوفٌ بين الرجال إِذْ أَخَذَ حَتَّى يَبْسُطَهَا فَأَلْقَاهَا إِلَى فَاطِمَةَ فِي مَدْرَجِهَا ، قَالَ : فَاصْصِمْ فِيهَا عَلَى وَجْهِهِ وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ حَتَّى ارْتَفَعَتْ أَصْوَاهُمْ فَلْيَقْطُلُوا النَّبِيَّ ، صَلَّيْمْ ، من قَوْمِهِ ، قَالَ : هَلُمَّوا أَقْضُوا بَيْنَكُمْ فِيهَا وَفِي غَيْرِهَا ، فَقَالَ عَلَى : ابْنَةُ عَمِّي وَأَخَا أَخْرَجَهَا وَأَنَا أَحَقُّ بِهَا ، وَقَالَ جَعْفَرُ : ابْنَةُ عَمِّي وَخَالَاتُهَا عِنْدِي ، وَقَالَ زَيْدُ : ابْنَةُ أَخِي ، فَقَالَ فِي كُلِّ وَاحِدٍ قَوْلًا رَضِيهِ ، فَقَضَى بِهَا لَجَعْفَرُ وَقَالَ : الْخَالَةُ وَالِدَةُ .
- فَقَامَ جَعْفَرُ فَجَحَلَ حَوْلَ النَّبِيِّ ، صَلَّيْمْ (دَارَ عَلَيْهِ) فَقَالَ النَّبِيُّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَا هَذَا ؟ قَالَ : شَيْءٌ رَأَيْتُ الْحَيْسَةَ يَصْنَعُونَهُ لِعُلُوكِهِمْ . خَالَاتُهَا أُمُّهُ بِنْتُ ١٠ عُمَيْسٍ ، وَأُمُّهَا سَلَمَى بِنْتُ حُمَيْسٍ . قَالَ : أَخْبَرْنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنَ خَالِدِ الشَّكْرِيِّ الرَّقِّيَّ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُسَيْطٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَسَمَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ أَسَمَةَ ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ، صَلَّيْمْ ، يَقُولُ لَجَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ : أَشْبَهَ خَلْقُكَ خَلْقِي وَأَشْبَهَ خَلْقُكَ خَلْقِي ، فَاتَتْ مِنِّي وَمِنْ شَجَرَتِي . قَالَ : أَخْبَرْنَا ١٥ حَبِيبُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى قَالَ : أَخْبَرْنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ هُبَيْرَةَ بِنِ يَزِيدَ وَهَالِ بْنِ هَالٍ عَنْ عَلِيٍّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّيْمْ ، قَالَ لَجَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فِي حَلِيفَتِ بِنْتِ حَمْزَةَ : أَشْبَهَتْ خَلْقِي وَخَلْقِي . قَالَ : أَخْبَرْنَا حَبِيبُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ الْبَرَاءِ عَنْ النَّبِيِّ ، صَلَّيْمْ ، مِثْلَ ذَلِكَ . قَالَ : أَخْبَرْنَا هُرُودَةُ بْنُ خَلِيفَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا هُوْتُ ٢٠ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَسِيرِينَ أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّيْمْ ، قَالَ لَجَعْفَرِ بْنِ تَنْزَاذٍ هُوَ وَعَلِيُّ وَزَيْدُ ابْنَةِ حَمْزَةَ : أَشْبَهَ خَلْقُكَ خَلْقِي وَخَلْقُكَ خَلْقِي . قَالَ : أَخْبَرْنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنِي حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّيْمْ ، قَالَ لَجَعْفَرٍ : إِنَّكَ شَبِيهُ خَلْقِي وَخَلْقِي . قَالَ : أَخْبَرْنَا مَعْنُ بْنُ عِمْرَانَ قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ ٢٥ أَبِي طَالِبٍ : أَنَّهُ تَخَنَّمَ فِي عَيْنِهِ . قَالَ : أَخْبَرْنَا وَهْبُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي يَعْقُوبَ يَحْدُثُ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّيْمْ ، جَيْشًا وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمْ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ ، وَقَالَ : إِنَّ قُتَيْلَ زَيْدٍ أَوْ اسْتَنْهَدَ فَلْيَمِركُمْ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي

- طالب ، فإن قُتِل جعفر أو استشهد فأمركم عبد الله بن رواحة . فلقوا العدو فأخذ الراية زيد فقاتل حتى قُتِل ، ثم أخذ الراية جعفر فقاتل حتى قُتِل ، ثم أخذ الراية عبد الله بن رواحة فقاتل حتى قُتِل ، ثم أخذ الراية بعدهم خالد بن الوليد ففتح الله عليه ، فأبى خبرهم النبي ، صلّم ، فخرج إلى الناسي فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : **إِنَّ إِخْوَانَكُمْ لَقَرَا الْعَدُوَّ فَأَخَذَ الرَّايَةَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ أَوْ اسْتُشْهِدَ ، ثُمَّ أَخَذَ الرَّايَةَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ أَوْ اسْتُشْهِدَ ، ثُمَّ أَخَذَهَا عَبْدِ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ وَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ أَوْ اسْتُشْهِدَ ، ثُمَّ أَخَذَهَا سَيْفُ بْنُ سَيُوفٍ اللَّهُ خَالِدُ ابْنِ الْوَلِيدِ فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ . ثُمَّ أَهْلَ آلَ جَعْفَرٍ ثَلَاثًا أَنْ يَلْقَيْهِمْ ، ثُمَّ أَنَاهُمْ فَقَالَ لَا تَبْكُوا عَلَى أَحَدٍ بَعْدَ الْيَوْمِ ، ثُمَّ قَالَ : اتَّخَذُوا بَيْنِي أَحَدِي ، فَجِئْتُ ١٥** بِنَا كُلًّا أَفْرَاحَ ، فَقَالَ : ادْعُوا إِلَى الْعَلَّاقِ ، فَدُعِيَ فحلق رؤوسنا ، فقال : **أَمَّا مُحَمَّدٌ فَشَبِّهِهِ عَمَّنَا أَبِي طَالِبٍ ، وَأَمَّا عَبْدِ اللَّهِ - فِي كِتَابِ ابْنِ مَعْرُوفٍ مَوْضِعَ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ اللَّهِ - شَبِّهِهُ خَطِّي وَخَطِّي . قَالَ : ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِهِ فَأَشَافَهَا وَقَالَ : اللَّهُمَّ اخْلُفْ جَعْفَرًا فِي أَهْلِهِ ، وَبَارِكْ لِعَبْدِ اللَّهِ فِي صَفْقَةِ بَيْتِهِ (ثَلَاثَ مَرَّاتٍ) ، ثُمَّ جَاءَتْ أُمَّنَا فَذَكَرَتْ بَيْنَنَا وَجَعَلَتْ تُفْرِحُ لَهُ ، فَقَالَ : أَلَمِيلَةَ تَخَافِينَ عَلَيْهِمْ وَأَنَا وَلِيَّهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ؟ قَالَ : أَخْبَرْنَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ إِدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَسَادٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي الَّذِي أَرْضَعَنِي ٢٠ مِنْ بَنِي قُرَّةَ قَالَ : كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ يَوْمَ مُوْتِهِ ، نَزَلَ عَنْ فَرْسٍ لَهُ شَقْرَاءُ فَعَقَرَهَا ثُمَّ قَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ . أَخْبَرْنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو قَالَ :**
- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ عَاصِمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ قَتَادَةَ قَالَ : وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ عُمَارَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ - زَادَ أَحَدُهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ - قَالَ : لَمَّا أَخَذَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ الرَّايَةَ جَاءَهُ الشَّيْطَانُ فَمَنَاهُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَكَرَّهَ لَهُ الْمَوْتَ ، فَقَالَ : الْآنَ حِينَ اسْتَحْكَمَ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ يُحْتَبَى الدُّنْيَا ؟ ثُمَّ مَضَى قَدَمًا حَتَّى اسْتُشْهِدَ ، فَصَلَّى عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّم ، وَدَعَا لَهُ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّم : اسْتَغْفِرُوا لِأَخِيكُمْ جَعْفَرٍ ٢٥ فَإِنَّهُ شَهِيدٌ وَقَدْ دَخَلَ الْجَنَّةَ ، وَهُوَ يَطِيرُ فِيهَا بِجَنَاحَيْنِ مِنْ يَاقُوتٍ حَيْثُ شَبَّاهُ مِنَ الْجَنَّةِ . قَالَ : أَخْبَرْنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّم : رَأَيْتُ جَعْفَرًا**

ملكاً يطير في الجنة تدعى قايسته ، ورأيت زيدا دون ذلك فقلت ما كنت
أظن أن زيدا دون جعفر ، فأتاه جبرئيل فقال : إن زيدا ليس يدون جعفر ،
ولكننا فضلنا جعفرأ تقربته منك . قال : أخبرنا الفضل بن دكين ومحمد
ابن عمر قالاً : حدثنا أبو جعفر عن نافع عن ابن عمر قال : وجد أو وجدنا
• فيما أقبل من بكة جعفر بن أبي طالب ما بين منكيه ، قال الفضل بن
دكين : تسعون ضربة إثنين طعة بمرح وضربة بسيف ، وقال محمد بن عمر :
اثنين وسبعين ضربة . قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس
قال : حدثني أبي عن عبد الله بن عمر بن حفص عن نافع عن ابن عمر
قال : كنت بموتة ، فلما فضلنا جعفر بن أبي طالب طلبناه في القتلى ، فوجدناه
١٠ وبه طعنة ورمية بضغ وتمون ، فوجدنا ذلك فيما أقبل من جسده .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني يحيى بن عبد الله بن أبي قتادة
عن عبد الله بن أبي بكر قال : وجد في بدن جعفر أكثر من ستين جرحاً ،
ووجد به طعنة قد أنفلتته . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني
عبد الله بن محمد بن عمر بن علي عن أبيه قال : ضربه رجل من الروم
١٥ فقطعه بنصفين ، فوقع أحد نصفيه في كرم ، فوجد في نصفه ثلاثون أو بضعة
وثلاثون جرحاً . قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا إسماعيل بن
أبي خالد عن رجل أن النبي ، صلّم ، قال : لقد رأيته في الجنة (يعني جعفرأ)
له جناحان مضرّجان باللحم مصبوغ القوام . قال : أخبرنا إسماعيل بن
عبد الله بن أبي أويس قال : حدثني حسين عن عبد الله بن حمزة عن
٢٠ أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب ، عليه السلام ، أن رسول الله ، صلّم ،
قال : إن لجعفر بن أبي طالب جناحين يطير بهما في الجنة مع الملائكة .

قال : أخبرنا سليمان بن حرب وعاصم بن الفضل قالاً : حدثنا حماد بن زيد
عن عبد الله بن المختار قال : قال رسول الله ، صلّم ، مرّ في جعفر بن أبي
طالب الليلة في ملا من الملائكة ، له جناحان مضرّجان باللحم ، أخبرني
٢٥ القوام . أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس قال : حدثني
حسين بن عبد الله بن حمزة عن أبيه عن جده عن علي بن أبي
طالب ، عليه السلام ، أن رسول الله ، صلّم ، قال : إن لجعفر بن أبي طالب
جناحين يطير بهما في الجنة مع الملائكة . قال : أخبرنا أحمد بن عبد

- الله بن يوسف قال : أخبرنا أبو شهاب عن هشام عن الحسن أنه قال : إن لجعفر جناحين يطير بهما في الجنة حيث يشاء . قال : أخبرنا سليمان ابن حرب قال : حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن حبيب بن هلال عن أنس بن مالك أن النبي ، صلّم ، نعى جعفرًا وزيدًا ، ناعهما من قبل أن يحيى جبرهما ، ناعهما وعيناهم تدرقان . قال : أخبرنا محمد بن حبيب والفضل بن دكين قالا : حدثنا زكرياء بن أبي زائدة عن عامر قال : قتل جعفر بن أبي طالب بالبقيع يوم مؤتة ، فقال رسول الله ، صلّم : اللهم اغفر جعفرًا في أهله ، قال محمد بن حبيب : بخير ما خلقت عبدًا من عبادة الصالحين ، وقال الفضل ابن دكين : كأفضل ما خلقت عبدًا من عبادة الصالحين . قال : أخبرنا
- عبد الله بن نمير ومحمد بن حبيب قالا : حدثنا إسماعيل بن أبي خالد ١٠ عن عامر قال : لما أصيب جعفر أرسل النبي ، صلّم ، إلى امرأته أن ابتهني إلى بني جعفر ، فأتى بهم ، فقال النبي ، صلّم : اللهم إن جعفرًا قد قديم إليك إلى أحسن الثواب فاخلقه في ذريته بخير ما خلقت عبدًا من عبادة الصالحين . قال : أخبرنا عبد الله بن نمير عن يحيى بن سعيد عن عُميرة عن عائشة قالت : لما جاء نعي جعفر وزيد وعبد الله بن زواحة ، ١٥ جلس رسول الله ، صلّم ، يُعرف في وجهه الحزن ، قالت عائشة : وأنا أعلم من سبق الباب . فجاء رجل فقال : يا رسول الله إن نساء جعفر قد لزمن بكاهن ، فأمره رسول الله ، صلّم ، ينهأهن ، قالت فذهب الرجل ثم جاء فقال : إني قد نهيتهن وإنهن لم يطمئن ، فأمره رسول الله ، صلّم ، أن ينهأهن الثانية ، فذهب الرجل ثم جاء فقال : والله لقد غلبتني ، فأمره رسول الله ، صلّم ، أن ٢٠ ينهأهن ، قالت عائشة : فذهب ثم أتاه فقال : والله يا رسول الله لقد غلبتني فزعمت أن رسول الله ، صلّم ، قال أخت في أفواههن التراب ، قالت : أرغم الله أنفك ، ما أنت بفاعلي ولا تركت رسول الله ، صلّم . قال : أخبرنا عبد الله بن نمير قال : حدثنا محمد بن إسحاق عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت : لما أتت وفاة جعفر عرفنا في رسول الله ، صلّم ، ٢٥ الحزن ، قالت فدخل عليه رجل فقال : يا رسول الله إن النساء (يعني يبيكن) ، قال : فارجع إليهن فأسكنهن ، قال ثم جاء الثانية فقال مثل ذلك ، قال : ارجع إليهن فأسكنهن ، ثم جاء الثالثة فقال مثل ذلك ، قال : فإن آتين فاحت في

- أفواههم التراب . قالت عائشة : قلت في نفسي والله ما تركت نفسك إلا وأنت تطيع رسول الله ، صلّم . قال : أخبرنا الفضل بن ذكّين وأحمد ابن عبد الله بن يونس قالا : حدثنا محمد بن طلحة عن الحكم عن عبد الله بن شدّاد بن الهادي ، عن أمّاء بنت عميس قالت : لما أصيب جعفر قال لي رسول الله ، صلّم : تَمَلَّ ثَلَاثًا ثُمَّ اصْنَعِي مَا شِئْتِ . قال محمد بن عمر : وأطعم رسول الله ، صلّم ، جعفر بن أبي طالب بخيبر خمسين ومِثْقَالَ مِثْقَالٍ مِنْ كُلِّ مِثْقَالٍ . قال : أخبرنا عبد الله بن نمير ومحمد بن حُبيد قالا : حدثنا زكريّا بن أبي زائدة عن عامر قال : تزوّج عليّ أمّاء بنت عميس ، فتفاخر ابنها محمد بن جعفر ومحمد بن أبي بكر ، قال كلّ واحد منهما : أنا أكرم منك وأبي خير من أبيك ، فقال لهما عليّ : اقضِي بينهما ، فقالت : ما رأيْتُ شُلُوبًا مِنَ الْعَرَبِ كَانَ خَيْرًا مِنْ جَعْفَرٍ ، وَلَا رَأَيْتُ كَهْلًا خَيْرًا مِنْ أَبِي بَكْرٍ ، فقال عليّ : ما تركت لهما شيئًا ، فقالت : والله إنّ ثلاثة أنت أعشهم لخير ، فقال لهما : لو قلت غير هذا لَمَقَّتْكَ . قال : أخبرنا عفان بن مسلم قال : حدثنا وهيب بن خالد قال : حدثنا خالد الحذاء عن عكرمة عن أبي هريرة قال : ما احْضَى النَّعَالَ وَلَا اتَّعَمَلُ وَلَا رَكِبَ الْمَطْلِيَا وَلَا لَبَسَ الْكَوْبَرُ بِرَسُولِ اللَّهِ ، صلّم ، أَفْضَلُ مِنْ جَعْفَرٍ . قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : حدثنا ابن أبي ذئب عن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة قال : كان خير الناس للمساكين جعفر بن أبي طالب ، كان يتقلب بنا فَيُطْعِمُنَا مَا كَانَ فِي بَيْتِهِ ، حَتَّى إِذَا كَانَ لِيُخْرِجُ إِلَيْنَا الْمَكَّةَ لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ فَيَبْتَغِيهَا .

عقيل بن ابی طالب

- ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي ، وأُمّه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف بن قصي . وكان أَسَنُ بَنِي أَبِي طَالِبٍ بَعْدَ طَالِبٍ وَلَا بَقِيَّةَ لَهُ ، وَأُمّه أَيْضًا فَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدِ بْنِ هَاشِمٍ ، وَكَانَ أَسَنُ مِنْ عَقِيلٍ بِعَشْرِ مِثْقَالَيْنِ ، وَكَانَ عَقِيلُ أَسَنُ مِنْ جَعْفَرٍ بِعَشْرِ مِثْقَالَيْنِ . وَكَانَ جَعْفَرُ أَسَنُ مِنْ عَلِيٍّ بِعَشْرِ مِثْقَالَيْنِ . فَعَلَى كَانَ أَصْغَرَهُمْ سِنًا وَأَوَّلَهُمْ إِسْلَامًا . وَكَانَ نَعِيلَ

- ابن أبي طالب من الولد يزيد ، وبه كان يُكنى ، وسعيد وأُمهما أم سعيد بنت عمرو بن يزيد بن مُلَيج من بني عامر بن صَعَصَعَة ، وجعفر الأكبر وأبو سعيد الأحول ، وهو اسمه ، وأُمهما أم اليثين بنت الثغر - وهو عمرو - بن الهصار ابن كعب بن عامر بن عبد بن أبي بكر - وهو جُعيد - بن كلاب بن ربيعة ابن عامر بن صعصعة . وأم الثغر أسماء بنت سفيان ، أخت القُصَّاصك •
- ابن سفيان بن عوف بن كعب بن أبي بكر بن كلاب ، صاحب رسول الله ، صلَّم ، ومسلم بن عقيل ، وهو الذي بعثه الحسين بن علي بن أبي طالب ، عليهما السلام ، من مكَّة يبيع له الناس ، فنزل بالكوفة على هاني بن عُرْوَة المُرادى ، فأخذ عبيد الله بن زياد مسلم بن عقيل وهاني بن عروة ، فقتلها جميعاً وصلبهما ، فلذلك قول الشاعر :
- ١٠
فإن كنت لا تدرين ما الموتُ فَانظري إلى هاني في السوقِ وأبي عقيل
تري جسدًا قد خبر الموتُ لونه ونضح دمٍ قد سالَ كُلَّ مسيل
وعبد الله بن عقيل وعبد الرحمن وعبد الله الأصغر ، وأُمهم خيلة أم ولد ، وعلى لا بقية له وأُمه أم ولد ، وجعفر الأصغر وحمزة وعثمان لأُمهات أولاد ، ومحمد ورملة وأُمهما أم ولد ، وأم هاني وأسماء وفاطمة وأم القاسم وزينب •
- ١١
وأم النعمان لأُمهات أولاد شتى . قالوا : وكان عقيل بن أبي طالب فيمن أخرج من بني هاشم كُرْهاً مع المشركين إلى بدر فشهدا ، وأسر يومئذ وكان لا مال له ، ففداه العباس بن عبد المطلب . قال : أخبرنا علي بن عيسى التوفلي قال : حدثنا أبان بن عثمان عن معاوية بن عمار الذهبي قال : سمعتُ
- ٢٠
أبا عبد الله جعفر بن محمد يقول : قال رسول الله ، صلَّم ، يوم بدر : انظروا من هاهنا من أهل بيتي من بني هاشم . قال فجاء علي بن أبي طالب فنظر إلى العباس ونوفل وعقيل ثم رجع ، فناداه عقيل : يا ابن أم علي ، أما والله لقد رأيتنا . فجاء علي إلى رسول الله ، صلَّم ، فقال : يا رسول الله رأيتُ العباس ونوفلاً وعقيلًا ، فجاء رسول الله ، صلَّم ، حتى قام على رأس عقيل فقال : أبا يزيد قتل أبو جهل ، قال : إذا لا يُنازعوا في بهيمة إن كنتُ أثخنَت القسومَ وإلا •
- ٢٥
فأركب أكافهم . قال : أخبرنا علي بن عيسى عن إسحاق بن الفضل عن أشياخه قال : وقال عقيل بن أبي طالب للنبي ، صلَّم ، من قتلت من أشرافهم ؟ قال : قتل أبو جهل ، قال : الآن صفا لك الوادي . قالوا : ورجع عقيل إلى

- مكة فلم يزل بها حتى خرج إلى رسول الله ، صلّم ، مهاجراً في أوّل سنة ثمان ،
 فلهذه هجرة مؤنة ، ثم رجع فعرض له مَرَضٌ فلم يَسْمَعْ له بلذكر في فتح
 مكة ولا الطائف ولا غير ولا في حنين ، وقد أطمعه رسول الله ، صلّم ، بخير
 مائة وأربعين وسقاً كلّ سنة . قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال حدثنا
 قيس بن الربيع عن جابر عن عبد الله بن محمد بن عقيل قال : أصاب
 عقيل بن أبي طالب خاتماً يومَ مؤنة قبه ثمانين فلأه به رسول الله ، صلّم ،
 فنفله إياه فكان في يده . قال : قيس فرأيت أنه أنا بعد . قال : أخبرنا محمد
 ابن حميد عن معمر عن زيد بن أسلم قال : جاء عقيل بن أبي طالب
 بمخيط فسال لأمراه : خيطي بهذا ثيابك ، فبعت النّى ، صلّم ، منادياً : ألا لا
 يغلن رجل إبرة فما فوقها ، فقال عقيل لأمراه : ما أرى لإبرتك إلا وقد فانتك .
 قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : حدثنا عيسى بن عبد الرحمن السلمي
 عن أبي إسحاق : أن رسول الله ، صلّم ، قال لعقيل بن أبي طالب : يا أبا
 يزيد إنك أحبك حبين : حباً لقربائك ، وحباً لما كنت أعلم من حب عتي
 . قال : أخبرنا محمد بن بكر البرشاني قال : حدثنا ابن جريج
 عن عطاه قال : رأيت عقيل بن أبي طالب شيخاً كبيراً يَمْلُ العُسر ، قال :
 وكان عليها غروبٌ ودلاء ، قال : ورأيت رجلاً منهم بعد ما معهم مولى في الأرض
 يلقون أرويتهم فينزعون في القصيص ، حتى إن أسافل قصصهم لميتة بالماء ،
 فينزعون قبيل الحج أيام منى وبعده . قالوا : ومات عقيل بن أبي طالب
 بعد ما عتي في خلافة معاوية بن أبي سفيان ، وله عقب اليوم ، وله دار
 بالقيع دبة (يعني كثيرة الأهل والجماعة) واسعة .

نوفل بن الحارث

- ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي ، وأمه غزيرة بنت
 قيس بن طريف بن عبد العزري بن عامرة بن عُميرة بن وَدِعة بن الحارث
 ابن فهر . وكان لنوفل بن الحارث من الولد الحارث ، وبه كان يُكنى ، وكان رجلاً
 ٢٥ على عهد رسول الله ، صلّم ، وقد صحبه وروى عنه ، ووُلد له على عهد رسول
 الله ، صلّم ، ابنه عبد الله بن الحارث ، وعبد الله بن نوفل وكان يُشبه بالنبي .

صلّم ، وهو أول من ولي قضاء المدينة ، فقال أبو هريرة : هذا أول قاضي رأيته في الإسلام ، وذلك في خلافة معاوية بن أبي سفيان ، وعبد الرحمن بن نوفل لا بقية له ، وربيعة لا بقية له ، وسعيد وكان فقيها ، والمغيرة وأم سعيد وأم المغيرة وأم حكيم وأمهم ظريفة بنت سعيد بن القشيب ، واسمه جندب ، بن عبد الله بن رافع بن نضلة بن يحضب بن صعب بن ميثر بن هُثَمان • ابن نصر بن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد ، وأم ظريفة أم حكيم بنت سفيان بن أبيّة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي ، وهي خالة سعد بن أبي وقاص : ولنوفل بن الحارث عقب كثير بالمدينة والبصرة وبغداد . قال : أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن أبيه قال : لما أخرج المشركون من كان بمكة من بني هاشم إلى بدر كرمًا ، قال فيهم نوفل بن الحارث فأنشأ يقول :

حَرَامٌ عَلَى حَرْبٍ أَحْمَدُ لَنُفِي أَرَى أَحْمَدًا يَنْفِي قَرِيْبًا وَأَوْبَهُ
وَأِنْ تَكُ فَهَرُ الْيَتِّ وَتَجَمَّتْ عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ لَا شَكَّ نَاصِرُهُ

قال هشام : وأما معروف بن الخربوذ فأنشد لنوفل بن الحارث :

فَقُلْ لِقَرِيْبِي إِذْ يَلْبِي وَتَحْزِي عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ لَا شَكَّ نَاصِرُهُ ١٥
وقال أيضاً نوفل بن الحارث لما أسلم :

إِلَيْكُمْ إِلَيْكُمْ إِنِّي لَسْتُ مِنْكُمْ تَبَرَّأْتُ مِنْ دِينِ الشُّيُوخِ الْأَكْبَادِ
لَعَنُوكَ مَا بَيْنِي بَيْنَهُ أَبِيَهُ وَمَا أَنَا إِذْ أَسْلَمْتُ يَوْمًا يَكْفُرُ
شَهِدْتُ عَلَى أَنْ النَّبِيَّ مُحَمَّدًا أَتَى بِالْهَدَى مِنْ رَبِّي وَالْبَصَائِرِ

وَأَنْ رَسُولَ اللَّهِ يَدْعُو إِلَى التَّقَى وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ لَيْسَ بِشَاوِرٍ ٢٠
عَلَى ذَلِكَ أَحْيَا ثُمَّ أَبْعَثُ مَوْفِقًا وَأَتَوَى عَلَيْهِ مَيْتًا فِي الْمَقَابِرِ

قال : أخبرنا علي بن عيسى التوفلي عن أبيه ، عن عمه إسحاق بن عبد

الله بن الحارث ، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل قال : لما أسير نوفل بن الحارث ببدر قال له رسول الله ، صلّم : أفد نفسك يا نوفل ، قال : ما لي شيء

أفدي به نفسي يا رسول الله ، قال : أفد نفسك برماحك التي ببعدة ، قال : ٢٥ أشهد أنك رسول الله . ففدى نفسه بها ، وكانت ألف رطل . وأسلم نوفل ابن الحارث ، وكان أسير من أسلم من بني هاشم ، أسير من عمه حمزة والعباس ، وأسير من إخوته ربيعة وأبي سفيان وعبد شمس بن الحارث . ورجع نوفل

- إلى مكة ، ثم هاجر هو والعباس إلى رسول الله ، صلّم ، أيام الخندق .
- وأخى رسول الله ، صلّم ، بينه وبين العباس بن عبد المطلب ، وكانا قبل ذلك شريكين في الجاهلية متفاوضين في المال متحابين متصافيين . وأقطع رسول الله ، صلّم ، نوفل بن الحارث منزلاً عند المسجد بالمدينة ، أقطعه وأقطع رسول الله ، صلّم ، العباس في موضع واحد وفرح بينهما بحاطط ، فكانت دار نوفل بن الحارث في موضع رجة القضاء وما يليها إلى مسجد رسول الله صلّم ، مقابِل دار الإمارة اليوم التي يقال لها دار مروان ، وأقطع رسول الله ، صلّم ، نوفل بن الحارث أيضاً داره الأخرى التي بالمدينة على طريق الثنية عند السوق ، وكان يريدُ لإيِّله ، وقسمها نوفل بين بنيهِ في حياته فبقيتهم فيها إلى اليوم .
- ١٥ وشهد نوفل مع رسول الله ، صلّم ، فتح مكة وخُنين والطائف ، وثبت يوم خُنين مع رسول الله ، صلّم ، فكان من عيَّنه يومئذ ، وأعان رسول الله ، صلّم ، يوم خُنين بثلاثة آلاف رُمح فقال رسول الله ، صلّم ، كَأَنِّي أَنْظِرُ إِلَى رِمَاحِكَ يَا أَبَا الْحَارِثِ تَقْصِفُ فِي أَصْلَابِ الْمُشْرِكِينَ . وثوَّق نوفل بن الحارث بعد أن استخلفت عُمَرُ بن الخطاب بمسنة وثلاثة أشهر ، فصلّى عليه عُمَرُ بن الخطاب ثم تبعه إلى البقيع حتى دُفِنَ هناك .
- ١٥ تبعه إلى البقيع حتى دُفِنَ هناك .

ديعة بن الحارث

- ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي ، وأمه غزيرة بنت قيس بن طريف بن عبد النُزَري بن عامرة بن عُصيرة بن وديعة ابن الحارث بن فهر ، ويكنى أبا أروى . وكان له من الولد محمد وعبد الله والعباس والحارث ، لا بقية له ، وأمّية وعبد شمس وعبد المطلب وأروى الكبرى ، ويقال بل هند الكبرى ، وهند الصغرى ، وأُمهم أم الحكم بنت الزبير ابن عبد المطلب ، وأروى الصغرى وأُمها أم ولد ، وآدم بن ربيعة وهو المُستَرْضِع له في حُثَيْل ، فقتله بنو لَيْث بن بكر في حرب كانت بينهم ، وكان الصبيّ يحبو أمام البيوت فرموه بحجر فأصابه فوضّخ رأسه ، وهو الذي يقول له رسول الله ، صلّم ، يوم الفتح : أَلَا إِنَّ كُلَّ دَمٍ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَهُوَ تَحْتَ قَدَمِي ، وَأَوَّلَ دَمٍ أَضَعُهُ دَمُ ابْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ . قال هشام ابن محمد بن السائب : كان أبي والهاشميون لا يسمونه في كتابه ، ينتسبونه

- ويقولون كان غلاماً صغيراً فلم يُقَبِّبْ ولم يُحَفِّظْ اسمه ، ونرى أَنَّ مَنْ قال آدم ابن ربيعة رأى في الكتاب دم ابن ربيعة فزاد فيها أَلِفًا فقال آدم بن ربيعة : وقد قال بعض مَنْ يُروى عنه الحديث : كان اسمه تَمَام بن ربيعة ، وقال آخر : إِيَّاس بن ربيعة ، والله أعلم . قالوا : وكان ربيعة بن الحارث أَسَمَ من عَمِّه العَبَّاس بن عبد المطلب بستَينَ ، ولَمَّا خرج المشركون من مكَّة إلى بدر • كان ربيعة بن الحارث غائبًا بالشَّام فلم يشهد بدرًا مع المشركين ثُمَّ قدم بعد ذلك ، فلَمَّا خرج العَبَّاس بن عبد المطلب ونوفل بن الحارث إلى رسول الله ، صلَّتم ، مهاجرًا أَيَّام الخندق شِيعَهما ربيعة بن الحارث في مخرجهما إلى الأبواء ، ثُمَّ أراد الرجوع إلى مكَّة ، فقال له العَبَّاس ونوفل : أين ترجع ؟ إلى دار الشرك يقاتلون رسول الله ويكتبونه ، وقد عزَّ رسول الله وكُتِف أصحابه ، ارجع . ١٠ فرجع ربيعة وسار معهما حتَّى قدما جميعًا على رسول الله ، صلَّتم ، المدينة مسلمين مهاجرين . وأطعم رسول الله ، صلَّتم ، ربيعة بن الحارث بخيبر مائة وِسْقٍ كُلِّ سنة . وشهد ربيعة بن الحارث مع رسول الله ، صلَّتم ، فَتَحَ مكَّة والطائف وحُنين ، وثبت مع رسول الله ، صلَّتم ، يوم حُنين فيَمَن ثبت معه من أهل بيته وأصحابه ، وابنتي بالمدينة دارًا في بني حنيلة ، وقد روى عن النبي ، صلَّتم . وتوفى ربيعة بن الحارث في خلافة عمر بن الخطاب بالمدينة بعد أخوَيه نوفل وأبي سفيان بن الحارث .

عبد الله بن الحارث

- ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن فُصَيٍّ ، وأُمُّه خُرَيرة بنت قيس بن طريف بن عبد العُزَّى بن عامرة بن عُميرة بن وَدِيعَة بن الحارث ٢٠ ابن فهر . وكان اسم عبد الله عبدَ شمس . قال : أخبرنا علي بن يحيى النوفلي عن أبيه ، عن عَمِّه إسحاق بن عبد الله ، عن جدِّه عبد الله بن الحارث بن نوفل ، وعن إسحاق بن الفضل عن أشباهه ، أَنَّ عبد شمس بن الحارث بن عبد المطلب خرج من مكَّة قبل الفتح مهاجرًا إلى رسول الله ، صلَّتم ، مسلمًا ، فقدم على رسول الله ، صلَّتم ، فسأه عبد الله ، وخرج مع رسول الله ٢٥ في بعض مغازيه فمات بالصفراء فدفنه النبي ، صلَّتم ، في قميصه (يعني قميص النبي عليه السلام) وقد قال النبي ، صلَّتم : سعيدٌ أدركته السعادة . وليس له عقب .

ابو سفيان بن الحارث

- ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي ، واسمه المشيرة ،
 وأمه خزينة بنت عيسى بن طريف بن عبد المزي بن عامرة بن عُميرة بن
 وديععة بن الحارث بن فهر . وكان لأبي سفيان بن الحارث من الولد
 • جعفر ، وأمه جُمَانَة بنت أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد
 مناف بن قصي ، وأبو الهيثاج واسمه عبد الله ، وجُمَانَة وحفصة ، ويقال
 حميدة ، وأُمهم فغمة بنت هشام بن الأفقم بن أبي عمرو بن ظولم بن جليل
 ابن قُحَمان بن نصر بن معاوية ، ويقال إنَّ أُمَّ حفصة جُمَانَة بنت أبي
 طالب ، وعاتكة وأُمها أُم عمرو بنت المقوم بن عبد المطلب بن هاشم ، وأُمّة
 ١٠ وأُمها أُم ولد ، ويقال بل أنها أُم أبي الهيثاج ، وأُم كلثوم وهي لأُم ولد . وقد
 انقرض ولد أبي سفيان بن الحارث فلم يبق منهم أحد . وكان أبو سفيان
 شاعراً ، فكان يهجو أصحاب رسول الله ، صلّم ، وكان مباحداً للإسلام ،
 شديداً على من دخل فيه ، وكان أنما رسول الله ، صلّم ، من الرضاغة ، أرضعته
 حلّمة أَيْمَانًا ، وكان يآلف رسول الله ، صلّم ، وكان له تربيًا ، فلما بُعث رسول
 ١٥ الله ، صلّم ، عاداه وهجا أصحابه فمكث عشرين سنة عدواً لرسول الله ،
 صلّم ، ولا تخلف عن موضع تسير فيه قريش فقتل رسول الله ، صلّم ، فلما
 ضرب الإسلامُ بحُرّاته ، وذكر تحرك رسول الله ، صلّم ، إلى مكة عام الفتح ألقى
 الله في قلب أبي سفيان بن الحارث الإسلام . قال أبو سفيان : فجنّنت إلى زوجتي
 وولدي فقلت تَهَيَّئُوا للخروج فقد أظلل قلوبكم محمد ، فقالوا : فدانا لك أن
 ٢٠ تُبَيِّرَ أَنَّ العرب والعجم قد تبعت محمداً ، وأنت موضع في عدائونه وكنت
 أولى الناس ببُصْرته . قال فقلت لنسائي مذكور : عَجِّلْ عليّ بلهيرة وقرصى ،
 ثم خرجنا من مكة نريد رسول الله ، صلّم ، فمرنا حتى نزلنا الأبواء وقد
 نزلت مقدمة رسول الله ، صلّم ، الأبواء تريد مكة ، فجنّنت أن أقبل ، وكان رسول
 الله ، صلّم ، قد نذر دمي ، فتكرّرت وخرجت ، وأخذت بيد ابني جعفر فمشينا
 ٢٥ على أقدامنا نحو من ميل في الغداة التي صبح رسول الله ، صلّم ، فيها الأبواء ،
 فتصدينا له تلقاء وجهه ، فأعرض عني إلى الناحية الأخرى ، فتحوّلت إلى
 ناحية وجهه الأخرى ، فأعرض عني مراراً ، فلأخلفتني ما قرب وما بعد وقلت أنا

مقتول قيل أن أسيل إليه وأندكر يره ورجسه وقرابتي به فتمسك ذلك مني ،
وكنيت أظن أن رسول الله ، صلّم ، يفرج بإسلاي فأسلمت وخرجت معه
على هذا من الحال حتى شهدت فتح مكة وخين ، فلما لقينا العدو بخين
اقتحمت عن فرسي ، وبسدي السيف صلتنا ، ولم يعلم أني أريد الموت دونه
وهو ينتظر إلى ، فقال العباس : يارسول الله هذا أخوك وابن عمك أبو سفيان •
ابن الحارث فارض عنه ، قال : قد فعلت ففصر الله له كل عداوة عادانها . ثم
التفت إلى فقال : أخي . لعمري قُلت رجله في الركاب . قال : أخبرنا عبيد
الله بن موسى قال : أخبرنا عمرو بن أبي زائدة عن أبي إسحاق قال : كان أبو سفيان
بن الحارث بن عبد المطلب بهجو أصحاب رسول الله ، صلّم ، فلما أسلم قال :

لَعَمْرُكَ إِنِّي يَوْمَ أَحْمِلُ رَايَةَ لِيَتَغْلِبَ خَيْلُ اللَّاتِ خَيْلَ مُحَمَّدٍ ١٠
لِكَأَلْمُلُوحِ الْحَيْرَانِ أَظْلَمَ لَيْلُهُ فَهَذَا أَوَّلُ الْيَوْمِ أَهْدَى وَأَهْدَى
هَذَانِي هَادٍ غَيْرَ نَفْسِي وَذَلِكَ عَلَى اللَّهِ مَن طَرَدْتُ كُلَّ مُطَرِّدٍ

فقال رسول الله ، صلّم : بل نحن طرداكم . قال : أخبرنا عبيد الله بن
موسى قال : أخبرنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء وسأله : يا أبا حمارة أوليتم
يوم حنين ؟ فقال البراء وأنا أسمع : أشهد أن نبي الله ، صلّم ، لم يؤل يومئذ ، ١٥
كان يقسم أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب بغلته ، فلما غشيه المشركون
نزل فجعل يقول :

أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبُ أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ

قال : فما رآني من الناس أحد يومئذ كان أشد منه . قال : أخبرنا علي بن عيسى
النفيلي عن أبيه عن إسحاق بن عبد الله بن الحارث عن أبيه عبد الله بن ٢٠
الحارث بن نوفل : أن أبا سفيان الحارث كان يشبه بالنبي ، صلّم ، وأنه
كان أذى الشام ، فكان إذا رآني قيل هذا ابن عمر ذلك المأني ، ليثبه به .
وقال أبو سفيان بن الحارث في شعره :

هَذَا نِيَّ هَادٍ غَيْرَ نَفْسِي وَذَلِكَ عَلَى اللَّهِ مَن طَرَدْتُ كُلَّ مُطَرِّدٍ

أُفِرُّ وَأَنَايَ جَاهِدًا عَنْ مُحَمَّدٍ وَأَدْعَى وَإِنْ لَمْ أَنْتَسِبْ بِمُحَمَّدٍ ٢٥
يعني شبهه به . وقال : وأني أبو سفيان بن الحارث النبي ، صلّم ، وابنه
جعفر بن أبي سفيان ممتعين ، فلما انتهيا إليه قالوا : السلام عليك يا رسول
الله ، فقال رسول الله ، صلّم : أسفروا تعرّفوا ، قال فانتسبوا له وكشفوا عن وجوههم

وقالوا : نشهد أن لا إله إلا الله ، وأنت رسول الله ، فقال رسول الله : أي طَرَدْتَنِي يَا أَبَا سَفْيَانَ ، أَوْ مَنِي طَرَدْتَنِي يَا أَبَا سَفْيَانَ ؟ قال : لا تشرِب يا رسول الله ، قال : لا تشرِب يَا أَبَا سَفْيَانَ . وقال رسول الله ، صلِّم ، لعلي بن أبي طالب : يَصْرُ ابْنُ هَيْكَلِ الْوُضُوءِ وَالسَّنةُ وَرُوحٌ بِهِ إِلَنِي . قال : فراح به إلى رسول الله فصلَّى معه ، فلمر رسول الله - عليه السلام - علي بن أبي طالب فنادى في الناس : **أَلَا إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ قَدْ رَضِيََا عَنْ أَبِي سَفْيَانَ فَارْضَوْا عَنْهُ** . قال : وشهد مع رسول الله ، صلِّم ، فتح مَكَّةَ ويوم حُنين والطائف هو وابنه جعفر ، وثبتا معه حين انكشفت التمام يوم حُنين ، وعلى أبي سفيان يومئذ مُقَطَّعةُ برود وعمامةُ برود ، وقد شَدَّ وَتَطَّه بِبُرْدٍ وهو آخذ بلجام بغلة رسول الله ، صلِّم ، فلَمَّا انْجَلَسَتِ الْغَيْرةُ قال رسول الله ، صلِّم : مَن هذا ؟ قال : أخوك أبو سفيان ، قال : **أَخَى أَيُّهَا اللَّهُ إِذَا .** وكان رسول الله ، صلِّم ، يقول : أبو سفيان أخى وخير أهلى ، وقد أعقبني الله من حمزة أبا سفيان بن الحارث ، فكان يقال لأبي سفيان بعد ذلك أسد الله وأسَدُ الرِّسُولِ . وقال أبو سفيان بن الحارث في يوم حُنين أشعاراً كثيرة تركناها لكثيرها ، وكان ممَّا قال :

لَقَدْ عَلِمْتَ أَفْنَاءَ كَعْبٍ وَعَامِرٍ غَدَاةَ حُنَيْنٍ حِينَ عَمَّ التَّضَعُّعُ
بِأَنَّى أَخُو الْهَيْجَاءِ أَرْكَبُ حَدَا أَمَامَ رَسُولِ اللَّهِ لَا أَتَنَتَّعُ
رَجَاءَهُ ثَوَابِ اللَّهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ إِلَيْهِ تَعَالَى كُلُّ أَمْرٍ سَيْرَجُ

قالوا : وأطعم رسول الله ، صلِّم ، أبا سفيان بن الحارث بخيبر مائة وسمي كلُّ سنة . قال : أخبرنا عفان بن مسلم وعارم بن الفضل قالا : حدثنا حماد .
٢٠ ابن سلمة عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب : أَنَّ أَبَا سَفْيَانَ بَنِ الْحَارِثِ كَانَ يَصَلَّى فِي الصَّيْفِ بِنِصْفِ النَّهَارِ حَتَّى تُكْرَعَ الصَّلَاةُ ، ثُمَّ يَهْجُلُ مِنَ الظَّهْرِ إِلَى الْمَصْرِ ، فَلَقِبَهُ عَلِيٌّ ذَاتَ يَوْمٍ وَقَدْ انْصَرَفَ قَبْلَ حِينِهِ فَقَالَ لَهُ : مَا لَكَ انْصَرَفْتَ الْيَوْمَ قَبْلَ حِينِكَ الَّذِي كُنْتُ تَنْصَرِفُ فِيهِ ؟ فَقَالَ : أَتَيْتُ عُمَانَ ابْنَ عَفَّانَ فَخَطَبْتُ إِلَيْهِ ابْنَتَهُ فَلَمْ يُجِرْ إِلَيَّ شَيْئًا ، فَقَعَدْتُ سَاعَةً فَلَمْ يُجِرْ إِلَيَّ شَيْئًا . فقال علي : أَنَا أَزْوَجُكَ أَقْرَبَ مِنْهَا فَرَوَّجْهُ ابْنَتَهُ . قال : أخبرنا يزيد بن هارون وعفان بن مسلم قالا : حدثنا حماد بن سلمة عن هشام ابن عروة عن أبيه قال : قال رسول الله ، صلِّم : أبو سفيان بن الحارث سَيِّدُ فَيْيَاسَ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، فَحَجَّ عَامًا فَحَلَقَهُ الْحَلَّاقُ بِبَيْتِي فِي رَأْسِهِ ثَوْلُولٌ فَقَطَعَهُ الْحَلَّاقُ



مركز التحريز للطبع والنشر

Bibliotheca Alexandrina



0632637

العدد ٦ قروش - ولقاء الجمهورية والمساء ٣ قروش